صدى المهدي عليه السلام

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين
برقم ٩٨٧

العدد ٤٧ السنة الرابعة ربيع الثاني / ١٤٣٤ . 2013/3
٨ صفحات

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

حديث العدد

عن العمري يقول: رأيته صلوات اللّه عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول (اللهم انتقم لي من أعدائي)

كمال الدين/ باب ٤٣/ ص ١٠

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

العتبة الكاظمية المقدسة

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

الكوراني: ما افتراه دجّال البصرة (أحمد اسماعيل كويطع) على الحوزة العلمية في النجف الاشرف

المهدي عليه السلام طويل العمر وخفيّ الولادة

آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبكاني

لقد استبعد بعض من العامة طول عمر الإمام عليه السلام حتى عاب على الشيعة قولهم ببقائه عليه السلام.

وأنت خبير بأنْ لا قيمة للاستبعاد في الأمور العلمية والمطالب الاعتقادية، بعد ما قام عليها البرهان، ودلّت عليها الأدلّة القطعيّة من العقل والنقل، فهذا نوع من سوء الظن بقدرة الله تعالى بل ليس مسألة طول عمره عليه السلام أغرب من خلقته وتكوينه وانتقاله من عالم الأصلاب إلى عالم الأرحام، ومنه إلى عالم الدنيا، وبهذا دفع الله استبعاد المنكرين للمعاد في كتابه الكريم، قال تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ...)، وقوله تعالى: (وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً...) إلى آخر الآيات، هذا مع وقوع طول العمر في بعض الأنبياء كالخضر ونوح وعيسى عليهم السلام فكيف يكون الإيمان بطول عمر المهدي عليه السلام أمارة على الجهل مع تصريح القرآن الكريم بإمكان مثله في قوله تعالى:

التتمة صفحة: (٦)

الأوضاع قبيل الظهور/التدهور الأخلاقي

الشيخ مجيد الصائغ

يشهد العالم بأسره قبيل ظهور الإمام عليه السلام الكثير من التغيرات الملموسة و الملفتة للانتباه وعلى جميع الأصعدة، وكلها تشكل مؤشرات على قرب ظهوره المبارك.

إن تلك الأوضاع التي تبدأ بالتدهور شيئاً فشيئاً لتزداد الأمور سوءاً وتعقيداً أكثر فأكثر، ويكون لها أعظم الأثر في شد الناس نحو المنقذ، ولفت انتباه البشرية إلى أنه لابد من يوم الخلاص اليوم الذي تملأ فيه الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجورا، حينما تضيق السبل الحديث بكل إمكاناته وما وصل إليه من التطور والرُقي، حينما يقف عاجزا أمام حل مشاكل الناس، ويعجز عن تسيير الحياة بعجلتها المسرعة على الاتجاه الصحيح، حينها لابدّ أن يبحث الجميع عن الحل.

وهنا تبرز فكرة المنقذ في أذهان الجميع، تلك الفكرة التي أجمع العالم بدياناته واتجاهاته العقائدية كافة على الإيمان بها، وإن اختلفوا في التفاصيل إلاّ أن أصل الفكرة واحد، وهو أن العالم بحاجة إلى منقذ، وأنه آت لا محالة.

و لعل ما نعيشه اليوم -ولا نريد أن نوفّت- إذ أن الوقت علمه عند الله -ولكن من باب الأمل والترجي وانتظار الفرج- هو بوادر ومقدمات ظهوره المبارك وهذا ما نستفيده من روايات أهل البيت عليهم السلام التي نرى في انطباقها على هذا الزمن مجالاً واسعاً مع بقاء الأمر في دائرة الاحتمال لا الجزم والقطع.

فإذا تردّى الوضع الديني، كذلك يتردى الوضع الاخلاقي للصلة الوثيقة فيما بينهما، ومن أبرز سمات أوضاع الناس في آخر الزمان هو الإنهيار الخلقي والابتعاد عن المثل الأخلاقية والمبادئ السامية فينتقل المجتمع من الحالة الإنسانية بما تحمله من عواطف وصلات وتراحم ومودة إلى شريعة الغاب وإتباع الشهوات والميولات وانتهاك الحرمات وتفشي الرذائل والمفاسد والقسوة، ومن أبرز معالم تلك الحقبة:

التتمة صفحة: (٦)

المهدي عليه السلام من آل البيت عليهم السلام من ولد الحسين عليه السلام

الشيخ جعفر الهادي

إنّ فكرة الخلاص فكرة إنسانية وبشرية عامة.

ووضح الإسلام هذا الأمر على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل ذلك كانت آيات من القرآن الكريم قد كشفت عن هذا الرجل، وبما يقع على يديه من إيجاد الأمن وتحقيق العدالة، هذا اولاً، فإنّ بهذا الرجل العظيم الذي سيظهر يكتمل العدد الذي أشار إليه رسول الله حيث بيّن صلى الله عليه وآله لا يزال أمر الإسلام ماضياً ولا تزال الأمّة قوية عزيزة ودينها قوياً وعزيزاً، و(لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة).

فحسب ما يقول الشيعة هناك أحد عشر إماماً بدءا من الإمام علي عليه السلام وانتهاءً بالإمام الحسن العسكري، وقد جاؤوا، فمن هو الثاني عشر؟، إنّ الثاني عشر هو الإمام المهدي عليه السلام، وثالثاً إن الائمة الذين استخلفهم رسول الله عاشوا الى نهاية القرن الثالث ومن ذلك الزمن إلى الآن مرت ألف سنة، فمن هو الإمام في هذا الزمان ونحن نعلم انه لا تخلو الارض من حجة ومن إمام معصوم.

ان القرآن الكريم يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) هذه الكينونة مع الصادقين كينونة مطلقة، ثم أن هذا الكلام ينسحب على المسلمين في كل العصور والقرون، فمن هو الإمام الصادق المعصوم الذي نكون معه في هذا الزمان؟.

فلان الكينونة مطلقة، ونحن لسنا مكلفين أن نكون مع الصادقين العاديين، انما نحن مكلفون أن نكون مع الصادق الذي يكون معصوما.

فالصدق موجود ولكن بنسب مختلفة.

ويجب أن يكون في اعلى مستويات البشرية، ولذا نجد الإمام الفخر الرازي يقول الكينونة هنا مطلقة يعني بدون شرط وقيد، يعني كن معه -أي بالإمام الصادق- مئة بالمئة. وهذا يدل على العصمة لا محالة.

فالامر يجري في هذا القرن والقرن الذي يليه والذي يليه، ومعناه انه دائما يوجد مثل هذا المعصوم، ولذا فالله يأمرنا بأن نتّبعه ونكون معه.

لقد تواترت الاخبار والروايات التي وردتنا من السيرة النبوية العطرة أنّ إمام هذا الزمان الذي علينا اتباعه هو الإمام المهدي المنتظر بن الحسن العسكري عليهما السلام.

إنّ القضية المهدوية تعرضت لتحريفات عديدة كأية قضية مذهبية ودينية أخرى.

ومن هذه التحريفات، التحريف في الكنية، فالكنية للنبي الاكرم (ابو القاسم)، واسمه الشريف محمد صلى الله عليه وآله، ونحن نرى أنّهم يريدون أنّ يغيروا هذه القضية، فيقولون واسم أبيه اسم ابي، والحال أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال في الحديث: (سيظهر في آخر الزمان رجل من ذريتي او رجل من عترتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي)، أي الإمام المهدي ايضاً اسمه محمد صلى الله عليه وآله والكنية ابو القاسم، ولكن هؤلاء قالوا أسم أبيه (ابو عبد الله)، بل أنهم غيّروا حتى في الاسم، فهناك من قال إن اسمه احمد وليس محمد، والاسم المشهور لرسول الله هو محمد.

التتمة صفحة: (٦)

المرجعية الدينية والحوزة العلمية في مواجهة التيارات الفكرية الإلحادية المنحرفة

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (دام ظله)

إنّ من أهم الأسباب في انحسار التيارات الفكرية الإلحادية والمنحرفة، عن الإسلام عامة، والتشيع خاصة قوة الدين والمذهب، وأصالتهما، وعقلانيتهما، مما يوجب تجذّرهما في أعماق الإنسان عقليا وعاطفيا، وقبوله دعوتهما، واستجابته لهما بطبيعته الأوليّة.

وأقوى شاهد على ذلك في هذه العصور أنّ المسيحية التي هي اقوى دين بعد الإسلام، كانت قد غمرت الغرب وحكمته قروناً طويلة، وقد نبعت في أوساطها الدعوة العلمانية المتحللة باتجاهاتها المختلفة، ونشطت لها وقارعتها حتى انهارت المسيحية واستسلمت، ولم يبق منها إلاّ اسماء خالية وهياكل جوفاء تتعايش مع العلمانية ولا حول لها ولا قوة أمامها إلى يومنا هذا.

بل صارت المسيحية -بقوتها التبشيرية- واجهة للاستعمار الغربي العلماني وأداة لتثبيته في الشعوب المستضعفة.

حتى اذا استكملت العلمانية الغربية قوّتها توجهت للبلاد الإسلامية -وهذه في منتهى ضعفها- فاكتسحتها بقوّتها العسكرية الهائلة وبحضارتها ومكتشفاتها الجبّارة، وبشعاراتها البرّاقة في الحرية والعدالة وحفظ حقوق الإنسان وغيرها، لتقضي على الإسلام في مهده وتقتلعه من مغرسه.

وقد نجحت فعلاً في اكتساح تلك البلاد، والنفوذ فيها عسكريا وسياسيا حتى الآن، إلاّ أنّ صراعها مع الإسلام باء بالفشل، وقام الإسلام على قدميه عقيدة أصلية متجذرة. وقد فرض نفسه عالمياً حتى أثار قوى الشر، فهي تحسب له حسابها، وتعد له عدتها.

ولم ينحسر الإسلام في البلاد التي دخلها الاّ في بلاد الأندلس، لضعف الإسلام الذي حلّ فيها، لإنّه أموي النزعة والتطبيق، منقطع عن منابعه الصافية بسبب بعد البلاد المذكورة عن عواصم الإسلام، ولقسوة الهجمة التي اكتسحته وشراستها وطول مدّتها، ولانها جاءت في دور وهن المسلمين.

التتمة صفحة: (٦)

المنهج في معرفة المهدي عليه السلام

السيد حسين الحكيم

إذا اردنا أنْ نؤسس لمنهج علمي في بحث موضوع الإمام المهدي عليه السلام وخصائص الطريقة والاسلوب العلمي التي يمكن من خلالها أنْ نكون منطقيين في بحثنا، ولا نستغرق مع التخيلات والاوهام والطموحات فسنجد أنّ الطموحات البشرية هي التي تدفع وتضغط باتجاه هذا الحلم، وأن محاولات الحصول على شيء من الأمل يمكن أنْ يعبّئ ويلبّي هذه الحاجة ولو على مستوى التلبية النفسية للواقعة، إنّ العالم كلّه بما يعيشه من مظاهر للشقاء وبما يعاني من ظلم وعدوان عنده طموح كبير باتجاه السعادة وباتجاه العدالة، وهذه السعادة يمكن أنْ تقترن بالعدالة مع إنّ لكلّ منهما خصوصياته، إنّ البشرية مثل ما تطمح الى سعادتها فهي في نفس الوقت عندها طموح للعدالة، وهذه من الامور التي بطبيعتها مركوزة ومفطور عليها الانسان، فقد خلق الله (سبحانه وتعالى) البشرية بهذا الشكل واننا نجد الاتجاه العالمي اليوم يتطلع وينتظر ويترقّب ويتوقع ظهور الإمام عليه السلام، ذلك لأن ضغط الظلم والشقاء عليه كبير جداً حتى هذه التطورات التقنية في العالم لم تتمكن من أنْ تصل بالإنسان إلى السعادة، فلو نلاحظ لوجدنا كثيراً من الاحصائيات الاجتماعية بل حتى النفسية في العالم، أنها تضجّ بمظاهر كثيرة من الاحساس بالشقاء، مثل كثرة حالات الانتحار على المستوى الفردي، وكثرة الطلاق وانهدام عرى البنية الأساسية للمجتمع، الصراعات البشرية، الحروب، وما إلى ذلك من الأمور، وكلّها تعبّر عن مستوى غير طبيعي من الشقاء تعيشه البشرية اليوم، وهذا الأمر يجعل الإنسان بشكل طبيعي يتطلع باتجاه أن يصل إلى فكرة الإمام المهدي عليه السلام، وإلى تحقيقها، وكذلك إحساس الإنسان بالظلم، وتفشّيه في أوساط الأرض، حيث عاش العالم حالة الأقطاب المتصارعة فيما بينها، ونزفت الدماء غزيرة بالتقنية التي تتمثّل بالأسلحة التي كانت تنتج في الأقطار المتصارعة، بعدما تبلور فيها قطبان، وبعدما تحولت إلى حالة القطب الواحد، حيث نجد أن الإنسان بطبيعته ميّالاً إلى الظلم، فكلما تكون القدرة عنده أكثر تتجه هذه القدرة باتجاه الظلم...

التتمة صفحة: (٦)

شرح دعاء الندبة

الحلقة السادبعة

رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زلنا وشرح فقرات هذا الدعاء المبارك.

(وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ اِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ اِلى رِضْوانِكَ).

الذريعة في اللغة هي ما يستند إليها كالحجة والوسيلة، يقال حجتي وذريعتي إلى الرئيس، والذرائع الأسباب والوسائل.

فالذريعة في اللغة تأتي بمعنى الوسيلة، وبمعنى العذر، وبمعنى الحجة، وبمعنى ما يستتر به، وبمعنى السبب إلى الشيء وجمعها (ذرائع).

في الصحيفة السجادية قال عليه السلام بعد الصلاة على النبي وآله: (رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ).

بعد أن وقفنا على المعنى اللغوي للذريعة والوسيلة فإذا رجعنا إلى أحاديث أهل البيت عليهم السلام وادعيتهم نجدهم يستخدمون الوسيلة والذريعة تارة للخطاب مع الذات، وتارة للخطاب مع شؤون الذات وصفاتها، ولكنّنا اذا لاحظنا هذا المقطع من الدعاء وهو يجمع بين الذريعة والوسيلة، فبعد الايمان بأنّه نوع من ارقى أنواع التخضّع والتذلل إلى الله سبحانه وتعالى في تجميل الحديث معه تعالى وإضفاء رونق خاص على الدعاء من خلال الصياغة الأدبية وعدم الاكتفاء في طلب الحاجة بلون أو صيغة واحدة بل يستخدمون لغة الإكثار من المرادفات.

التتمة صفحة: (٦)

تمهيدنا

المواد الخام وبناء الافكار

تمثّل المواد الخام أرضية لانطلاق الإنسان في البناء والتنمية على جميع الأصعدة ومختلف الميادين، وبمعزل عن تلك الخامات لا يمكن للبشرية أن تضمن ديمومتها.

وفي الجانب الفكري فإنّ المواد التي يستند إليها العقل في إنتاج الرؤى والنظريات هي تلك المقاطع التي ورثها عن أشخاص لهم قداسة، وهي تضيق وتتسع حسب الرؤى والمناهج في التلقّي ومصادر ذلك التلقّي.

وهذه الحالة التي يتمتع بها الذهن البشري في ضرورة تأمين المواد الأساسية لإنتاج الرؤى والأفكار أمّنتها التبعية للدين والانضواء تحت سلطان الإسلام بشكل وافر وعلى أصعدة مختلفة ولمختلف النظريات والأفكار.

بل تجاوز التأمين الإسلامي لهذه الخامات حدود المدركات البشرية ذات الطبيعة المحدودة والأفق الضيّق، ليؤمّن لها ما هو أبعد من أفقها وإطار ما تتناوله من أفكار في المساعدة على انطلاق الفكر في رحب واسع لتأمين الرؤى والنظريات تجاه القضايا والأحداث، فالمتتبّع للموروث الإسلامي، قرآنياً كان أو روائياً يجد ذلك بوضوح، حتى أنّ الكثير من المفكرين يستطيعون وبسهولة أن يشيروا من خلال جملة من الآيات أو الروايات إلى أصول النظريات المبتكرة حديثاً، والتنبيه إلى أنّ لهذا الموجود الحالي من رؤى وافكار خلفيات وخامات في ذاك الموروث.

ومن بين تلك القضايا التي لا يزال يلفّها الغموض والخلاف بحسب المدارس الاسلامية قضية الدابّة أو قل (دابّة الأرض) التي لا نجزم هل هي عنوان لحالة ستمر بها البشرية أو هي فرد مشخّص بمميزات وقابليات تفوق الإدراك البشري إلى الآن، فيقف العقل البشري عاجزاً عن توصيف هذا الموجود ضمن إمكانات الفكر المحدودة، من هنا تأتي لا بديّة النظر إلى هكذا قضايا بأفق رحب يحاول أن يلتمس لهذا الموروث أكثر من رؤية بشرط أن لا تخالف هذه الرؤى الأسس العقائدية والفكرية للمنظومة الإسلامية.

فإذا نظرنا إلى خامات -دابّة الأرض- نجد أن بعضاً منها يسير باتجاه التشخيص الخارجي بل والتسّمية، فيسمّيها بأمير المؤمنين عليه السلام إذ قال نفسه عليه السلام عنها (أنا قسيم الجنة والنار ...وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول... والدابّة التي تكلّم الناس) وفي خبر آخر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خاطب علياً عليه السلام وهو راقد في المسجد (يا دابّة الأرض)، وتعطي بعض الموروثات لدابّة الأرض صفة التمييز والتشخيص، فَيسِمُ أمير المؤمنين عليه السلام الكافر والمؤمن، ويميّز كلاً منهما، وهذا مقبول جداً ولا غضاضة فيه، بل وله شواهد في موروثات أخرى كما في نص (قسيم الجنة والنار).

بينما يتجه البعض الآخر فيخرجها من حالتها البشرية ليدخلها في حالة الوجود المعنوي الذي سيؤمّن بعداً من أبعاد حركة الظهور وما بعد الظهور في الكشف والاستكشاف، وأغلب هذه الخامات تجدها في مصادر إسلامية عامة لا تعتمد على رؤية أهل البيت عليهم السلام، والغالب إنّما جيء بها للتمويه أو القضاء على ما يحمله الفكر الموالي تجاه هذه القضية من تشخيص، فأضفيت عليها أبعاد أخرجتها من حالتها المادية وأدخلتها في حالة معنوية فضفاضة، بل ادخلتها بناءً على بعض الخامات في حالة خرافية يصعب الإيمان بها، حيث أن بعض هذه الموروثات تتحدث عن أن خطوات هذه الدابة، الاولى منها في الصفا والثانية بانطاكية، بل أنّها تلتمس إبليس فتلطمه.

وهنا لابدّ -للتمييز والتشخيص وتحديد رؤية واضحة- أنْ نعتمد على المواد النقيّة في بناء الأسس، وأن لا نعتمد على مواد إنّما عُرضت لأجل الاستهلاك أو لأجل القضاء وصرف النظر عن المواد الأصلية.

رئيس التحرير

المهدي
العدد: ٤٧ . السنة الرابعة ـ ربيع الثاني / ١٤٣٤ . 2013/3

الانتظار الإصلاحي والانتظار المصلحي

السيّد محمّد القبانجي

يعيش المؤمن وبين جنبيه حنين وشوق وتلهّف وانتظار إلى سيّده ومولاه ومعتمده ورجاه الحجّة بن الحسن عليه السلام ، ياترى هل تكتحل عيناه بالنظر إلى محبوبه؟ ويا ترى هل تتهلّل يوماً أسارير وجهه بلقاء محيّاه الأزهر؟

وهكذا تتوارد الأسئلة في قلب كلّ منتظر وعاشق لمولاه ، ولكنّي لست أدري هل سألنا أنفسنا لِمَ نريده عليه السلام ؟ لِمَ نرغب في ظهوره عليه السلام ؟ لِمَ نتلهّف على تعجيل فرجه؟ وهذا ما يدعو إلى التأمّل ودراسة نوعية الانتظار الذي يملكه الفرد أو المجتمع ، إذ أنَّ الانتظار ومن خلال العنوان ينقسم إلى: إصلاحي ومصلحي ، ونعني بذلك أنَّ الأوّل وهو الإصلاحي يكون انتظاره لأجل الإمام عليه السلام ولأجل تحقيق الغاية والهدف السامي من حركته عليه السلام ، ولا يهمّ المنتظِر بعدها أنَّه يحصل على شيء من حطام هذه الدنيا أو لا يحصل ، المهمّ عنده والأساس لديه هو خدمة الهدف ، أمَّا النوع الثاني فيكون انتظاره لمولاه وللفرج عنه لكي يسعد في حياته الشخصية ويرفع الإمام عليه السلام عن كاهله هموم الحياة وقساوتها وظلم الطواغيت واستبدادهم المنصبّ عليه شخصياً. ومن خلال النقاط التالية يمكن إيجاد المائز بينهما:

١. الانتظار الإصلاحي يكون المحرّك فيه واتّجاه البوصلة النفعيّة من الداخل ويصل إلى الخارج بعكس الانتظار المصلحي ، فالاتّجاه يكون معاكساً أي من الخارج وينصبُّ في نفع الذات.

٢. الانتظار الإصلاحي يكون الاهتمام فيه بالغير والآخر ، أمَّا الانتظار المصلحي فيكون الاهتمام فيه بالذات والأنا وجلب المنفعة الشخصية.

وتبعاً لهذا المميّز تكون النظرة الإصلاحية نظرة واسعة شاملة لكلّ ما من شأنه الإصلاح والتغيير ، أمَّا المصلحي فتكون نظرته ضيّقة محدودة بكلّ ما يكسب لنفسه من منفعة ، ولا ينصبُّ على الآخر ، وهمومه واحتياجاته إلاَّ بمقدار ما يكون لنفسه فيها منفعة ومصلحة ، فالذات وجلب المنفعة لها هو المحور في انتظاره ، فنجده ناظراً إلى شخصه وذاته حتَّى لو نظر إلى الآخر والتفت إليه.

٣. صاحب الانتظار الإصلاحي يضمن عدم الانحراف في انتظاره ما دام على نهج الإصلاح بخلاف المصلحي فإنَّه يتخوَّف عليه من الانزلاق في مهاوي المنفعة الشخصية حتَّى تغفله وتشغله عن هدف الانتظار السامي ، ويبقى متقوقعاً داخل نفسه ينظر إليها فقط ، وهذا عامل انحرافي خطر لأنَّه ـ أي صاحب هذا الانتظار ـ يخشى عليه الانقلاب والانحراف إذا ما تعارضت مصلحته مع المصلحة العليا للظهور المقدَّس ، وقد أوضح أهل البيت عليهم السلام معالم كلّ من النهجين: النهج الإصلاحي والنهج المصلحي في الانتظار ، فقد ورد في ذلك عدَّة روايات نذكر بعضاً منها:

الرواية الأولى: عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن أميّة بن علي ، عن رجل ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام ؟ قال: فقال لي: (أنتم أفضل من أصحاب القائم ، وذلك أنَّكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمّة الجور ، إن صلَّيتم فصلاتكم في تقيّة ، وإن صمتم فصيامكم في تقيّة ، وإن حججتم فحجّكم في تقيّة ، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم) ، وعدَّ أشياء من نحو هذا مثل هذه ، فقلت: فما نتمنّى القائم عليه السلام إذا كان على هذا؟ قال: فقال لي: (سبحان الله أمَا تحبّ أن يظهر العدل ، ويأمن السبل ، وينصف المظلوم؟).

الرواية الثانية: عن عمّار الساباطي وبعد أن ذكر الإمام الصادق عليه السلام مقام المنتظرين ، وأنَّ العبادة في الغيبة أفضل منها في الظهور ، قال: قلت: جُعلت فداك ، فما ترى إذاً أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحقّ ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحقّ والعدل؟ فقال: (سبحان الله أمَا تحبّون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحقّ والعدل في البلاد ، ويجمع الله الكلمة ، ويؤلّف الله بين قلوب مختلفة ، ولا يعصون الله عزوجل في أرضه ، وتقام حدوده في خلقه ، ويرد الله الحقّ إلى أهله فيظهر ، حتَّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق ، أمَا والله يا عمّار لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلاَّ كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأُحدُ ، فأبشروا).

الرواية الثالثة: عن المفضَّل بن عمر ، قال: إنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (افترق الناس فينا على ثلاث فِرَق: فرقة أحبّونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا ، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصَّروا عن فعلنا ، فسيحشرهم الله إلى النار. وفرقة أحبّونا وسمعوا كلامنا ولم يقصّروا عن فعلنا ، ليستأكلوا الناس بنا فيملأ الله بطونهم ناراً ، يسلّط عليهم الجوع والعطش. وفرقة أحبّونا وحفظوا قولنا وأطاعوا أمرنا ولم يخالفوا فعلنا فأولئك منّا ونحن منهم).

الرواية الرابعة: عن علي بن محمّد رفعه ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جُعلت فداك ، متى الفرج؟ فقال: (يا أبا بصير وأنت ممَّن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فُرّج عنه لانتظاره).

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

من فقهائنا

الفقيه أحمد بن أبي عبد الله البرقي قدس سره

هيئة التحرير

ولادته ونسبه رحمه الله :

هو الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، من رواة الحديث ومن كبار فقهاء الشيعة ومن أصحاب الأئمة عليهم السلام . وكثير ما يقال أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

ولد رحمه الله في قرية ـ برق رود ـ من توابع مدينة قم في إيران ، ولكن أصله من الكوفة. حيث هرب جدّه خالد مع أبيه عبد الرحمن بن محمد في صغر سنّه من الكوفة ولاذوا إلى مدينة قم حيث كانت آنذاك ملجأً لشيعة أهل البيت عليهم السلام و كان فيها الكثير من كبار رواتهم.

لقد أفاد الشيخ أحمد رحمه الله في شبابه من والده الجليل ، محمد بن خالد البرقي الذي كان من كبار وجوه الشيعة ومن مشايخ الرواية وكان معتمداً لدى الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام .

وقد عزم في هذه الفترة أن يكون كأبيه راوياً لأحاديث أهل البيت عليهم السلام ليوصل معارفهم عليهم السلام إلى أرجاء العالم.

إخراجه رحمه الله من قم وقد ندم من أخرجه:

قام أحمد بن محمد بن عيسى زعيم مدينة قم آنذاك ـ الذي يعدّ من كبار رواة الشيعة ـ بإخراج البرقي رحمه الله من المدينة بحجّة ونقله عن ضعاف الرواة ، لكنّه ـ أي زعيم المدينة ـ ندم على عمله وحضر في تشييع جنازته حاسر الرأس حافي القدمين تعبيراً عن اعتذاره له.

أساتذته رحمه الله :

لقد أفاد أحمد رحمه الله من بعض الرواة وكبار علماء الشيعة ـ بالإضافة إلى والده ـ ومنهم:

❖ معاوية بن وهب. ❖ حماد بن عيسى. ❖ محمد بن أبي عمير. ❖ هارون بن جهم. ❖ محمد بن سنان. ❖ يونس بن عبد الرحمن. ❖ حسن بن محبوب. ❖ علي بن الحكم. ❖ حسين بن سعيد الأهوازي. وكثير من الرواة وأصحاب الأئمة عليهم السلام .

تلاميذه رحمه الله :

لقد تتلمذ على يديه رحمه الله الكثير ، سطع كل واحد منهم في سماء العلم والفقاهة ، منهم:

❖ إبراهيم بن هاشم. ❖ علي بن إبراهيم. ❖ محمد بن حسن الصفار. ❖ محمد بن يحيى العطار. ❖ سعد بن عبد الله. ❖ محمد بن علي بن محبوب. ❖ محمد بن حسن بن الوليد. ❖ محمد بن أحمد بن يحيى. ❖ عبد الله بن جعفر الحميري. وكثير من رواة الشيعة المعتبرين.

مؤلفاته رحمه الله :

له رحمه الله مؤلفات كثيرة ، منها:

ـ المحاسن ، وهو موسوعة فقهية كبيرة حيث يشمل مئة باب من أبواب الفقه والحكمة والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مراتب أصول الدين وفروعها ، ولم يصل إلينا إلاّ جزء منها.

ـ كتاب العويص.

ـ كتاب التبصرة.

ـ كتاب الرجال.

ـ كتاب البلدان.

ـ كتاب اختلاف الحديث.

شخصيته رحمه الله :

هو من الشخصيات البارزة بين رواة الشيعة في القرن الثالث الهجري وتنتهي كثير من أحاديث الشيخ الصدوق رحمه الله والشيخ الكليني رحمه الله إليه ، ويذكر المحدّث النوري رحمه الله أيضاً أن الشيخ الطوسي رحمه الله والنجاشي رحمه الله اعتبراه موثقاً ومعتمداً.

وقد نقل الكثير من كبار فقهاء الشيعة أحاديثه في كتبهم الروائية وأخذوا أيضاً بعض عناوين كتبهم منه ، كـ(ثواب الأعمال) و(عقاب الأعمال) و(علل الشرائع) و(القرائن) و(الخصال) للشيخ الصدوق.

وفاته رحمه الله :

توفي الشيخ أحمد بن محمد البرقي سنة ٢٧٤هـ وقيل سنة ٢٨٠ هـ.

دجال البصرة (أحمد اسماعيل كويطع)
ما افتراه دجال البصرة على الحوزة العلمية في النجف الأشرف

الحلقة الثانية

بقلم: الشيخ علي الكوراني

سلسلة مقالات تنشر على شكل حلقات أخذت من كتاب (دجال البصرة) تأليف الشيخ الكوراني وتم إعادة ترتيبها دون المساس بالنص إلا ما تقتضيه ضرورة النشر من ترتيب أو حذف لبعض ما لا يؤثر على النص والمضمون، ارتأينا تقديمها للقارئ على ما هي عليه وبقلم الشيخ المؤلف الذي يمثل قراءة في أدعياء المهدوية بلون خاص قد تميز به قلمه.

ـ زعم أنه رأى الإمام المهدي عليه السلام في المنام في عهد صدام ، فأمره بالذهاب إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف لإصلاحها! وقد كان موظفوا المخابرات الذين عممهم صدام وأدخلهم في الحوزة ، يتكلمون يومها عن فساد الحوزة ووجوب إصلاحها!

ويدعي هنا أنه أصلح الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، قال: (وذلك لأن الحوزة لايدرَّس فيها القرآن ، فدرَّس القرآن فيها)!.

ولم يذكر لنا (حضرته) إسم طالب واحد درسه هو القرآن ، أو إسم رجل عادي علمه قراءة القرآن أو ترتيله! وقد تعلم توجيه هذه التهمة للحوزة العلمية في النجف وقم من الوهابيين ، لأن معاهد الوهابيين وجامعاتهم الدينية سطحية ، تتلخص الدراسة فيها بتعليم الطالب قراءة القرآن وفتاوى ابن تيمية وتكفير المسلمين! وليس فيها تعمق في اللغة العربية ، لا في النحو ولا في المعاني والبيان ، ومن سطحيتهم في اللغة أنهم إلى الآن لا يفهمون الحقيقة والمجاز ، وينكرون وجود المجاز في القرآن! وليس في مناهجهم دراسة أي كتاب في أصول الفقه ، ولا المنطق ولا الفلسفة ، وهم لا يهتمون بدراية الحديث ومحاكمة الأدلة النقلية ، ولا بالتعمق في الأدلة العقلية! فترى الطالب منهم يتخرج من معاهدهم وجامعاتهم (لا عقل ولا نقل) وكأنه شريط مسجل لتلاوة القرآن وفتاوى ابن تيمية ، ومع ذلك يسمونه: عالماً ودكتوراً!

ثم تراهم يهاجمون مناهج حوزاتنا ، لأنا لا ندرس فيها قراءة القرآن وترتيله! وهنا نقول: انّ هذه هي مرحلة ما قبل الحوزة ، ومناهج الحوزة وضعت للتعمق في أدبيات وعقليات علوم القرآن والحديث والفقه وأصول الفقه ، وكلها بحوث تقوم على القرآن والسنة.

وهم وغيرهم يعرفون أن أصل مذهبنا قائم على القرآن والسنة ، تطبيقاً لوصية النبي صلى الله عليه وآله المؤكدة والمكررة: (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

إنهم يريدون تحويل الحوزة من خط تخريج فضلاء ومجتهدين ، الى تخريج نسخ من القرآن والكافي ، كما جعلوا معاهدهم تخرّج نسخاً من القرآن ومنهاج السنة لابن تيمية الحراني!

أما ادعاؤه أنه نشر قضية الإمام المهدي عليه السلام في الحوزة ، فيكذّبه لأنه لم يطرح شيئاً في النجف الأشرف إلا شراكته مع مشتت ، وأنّه بعد سنوات ادّعى أنه رسول المهدي وابنه!

وكذلك قوله: إنه وقف في وجه صدام عندما كتب القرآن بدمه ، ولا أظنه تجرأ على مخالفة واحدة لصدام حتى في أمر صغير! لأنه من المخبرين الذين ضخَّهم صدام في حوزة النجف الأشرف ، عممهم ، وفرضهم عليها!

أمّا ما سماه الإصلاح الإقتصادي في الحوزة فقال: (ودخل في يوم على أحد وكلاء المراجع ومعه أكثر من ثلاثين طالباً ، وطلب منه إبلاغ ذلك المرجع بالفساد المالي وضرورة إصلاحه)!

وقد حدثني بعض طلبة النجف الأشرف أن حيدر مشتت وبعض الطلبة ذهبوا الى مكتب السيد السيستاني مد ظله ، يعترضون على قلة رواتبهم ، وقد استمع اليهم نجله السيد محمد رضا ووعدهم خيراً.

وقد يكون أحمد اسماعيل يومها في النجف الأشرف فذهب معهم ، ثم جعل نفسه رئيسهم ، وجعل موضوعهم: (إصلاح الفساد المالي في الحوزة)!

فواقع الأمر أن المرجعية من قديم تعطي لكل طالب في الحوزة راتباً قليلاً ، وهو راتب رمزي ، بسبب إمكاناتها المالية المتواضعة. وهؤلاء المجموعة الذين منهم حيدر مشتت لم يكونوا طلبة بل موظفين في مخابرات صدام فرضهم على الحوزة كطلبة ، وكان المراجع مضطرين لإعطائهم رواتب كبقية الطلبة ، لكنهم كانوا يطالبون بأكثر ويسمون ذلك: (إصلاح الفساد المالي في الحوزة)!

لاحظ جرأة هذا المغرور العامي (أحمد اسماعيل) ، حيث ادعى أنه بقي في النجف الأشرف بضعة شهور فتخرج من حوزتها ، وأنه قام بالإصلاح على مختلف الأصعدة!

ـ زعم المغرور أحمد إسماعيل أنه ذهب إلى النجف الأشرف للدراسة فرأى ضعف المناهج في الحوزة فقرر أن يدرس في بيته على نفسه!

فقد أجاب على سؤال فقال:

أما سبب التحاقي بالحوزة العلمية في النجف فهو أني رأيت رؤيا بالإمام المهدي وأمرني فيها أن أذهب إلى الحوزة العلمية في النجف ، وأخبرني في الرؤيا بما سيحصل لي ، وحدث بالفعل كل ما أخبرني به في الرؤيا.

ـ ثم ادعى الدجال أنه درس على يد الإمام المهدي عليه السلام ، فقد سأله صالح المياحي بتاريخ: ٤/ربيع الثاني/١٤٢٦: (على يد مَن من العلماء المراجع درس حضرة السيد؟ فكتب له العقيلي ناطقه: (درس السيد أحمد الحسن عَلى يد الإمام المهدي ولا دخل له بما درسه أو يدرسه المراجع! فهو عبارة عن ناقل عن الإمام المهدي ومبلّغ وممهّد له).

ومن المؤكد أن (المهدي) الذي درَّس الدجال لايعرف النحو ، ولا اللغة ، ولا الإملاء ولا أصول الفقه! لكثرة أخطاء تلميذه النابغة في ذلك.

كان هو والقرعاوي يبحثان عن مموّلين!

كان أحمد الحسن والقرعاوي أكثر شيطنة من حيدر مشتت ، فكانا يسافران الى الكويت والإمارات وأوروبا ، يبحثان عن (مشتر) لهما!

وقد وجد القرعاوي الوهابية وحارث الضاري وبعض البعثيين ، فطرح عليهم خطة مهاجمة النجف الأشرف ، وقتل مراجع الشيعة وعلمائهم ، وإعلان النجف الأشرف إمارة إسلامية ، فأعجبهم ذلك وأمدوه بالمال! فسارع بإنشاء قاعدة في منطقة الزركة قرب النجف الأشرف ، وأخذ يجمع السلاح والأنصار لساعة الصفر.

ولعل أحمد الحسن هو الذي دل القرعاوي عليهم ، لأنه كان على صلة بوهابيين من الكويت في أبي الخصيب بالبصرة ، وقيل إنه كان وهابياً لمدة.

لكن من المؤكد أنه كان يحمل أفكاراً وهابية ، كحقده على المراجع والعلماء ، وإشكاله على حوزة النجف الأشرف بأنها لاتُدَرِّس القرآن والحديث ، مع أنه لا يحسن قراءة القرآن ومع أن النجف الأشرف تضم أعمق البحوث القرآنية والحديثية ، وعليها يقوم علما أصول الفقه والفقه ، ولا يستطيع هذا الدجال ومموله فهم بحث واحد منها!

ويظهر أن الخطة التي أقنعهم بتمويلها هي الثورة باسم الإمام المهدي عليه السلام في البصرة ، وإعلانها إمارة إسلامية!

وقد اعترف معاونه حسن حمامي بأنه يتلقى أمواله من الإمارات.

ويظهر أن بندر بن عبد العزيز وهو منسق العمليات بين المخابرات السعودية والصهيونية ، اشترط عليه وضع الأسس لحركته ، وجمعه بضباط موساد ، فكانت ولادة حركته وشعارها نجمة إسرائيل ، بحجة أنها نجمة نبي الله داود عليه السلام وأنها مقدسة عند اليهود والمسلمين!

وبدأ بعمله في التنومة والبصرة والناصرية ، وانتشر وكلاؤه ومكاتبه في عدد من المحافظات ، ونشط خارج العراق ، في الإمارات ، وفي غرف البالتوك في النت وفي بعض المهاجر الغربية.

أحمد اسماعيل يشتري حيدر مشتت!

وقع الخلاف بين الشريكين حيدر مشتت وأحمد إسماعيل مدة ، ثم اتفقا على أن أحمد إسماعيل هو رسول المهدي عليه السلام وحيدر شاهد له!

ولا بد أن الدجال أحمد أعطاه مبلغاً كبيراً ، فأصدر حيدر بياناً بتاريخ: ٦جمادى الآخرة ـ ١٤٢٤هـ بعنوان: (أدلتي على أن الشيخ أحمد مرسل من الإمام مكن الله له في الأرض). قال فيه: بفضل الله تم البلاغ بإرسال الإمام المهدي مكن الله له في الأرض ، رسوله الشيخ أحمد والشاهد له الشيخ حيدر.

ووقَّع فيه: خادم المهدي الشيخ حيدر.

واستمر هذا الإتفاق نحو سنة ، ثم اختلفا فادعى حيدر أنه هو اليماني ، فانزعج أحمد إسماعيل ولعن صاحبه حيدر ، ودفع ناظم العقيلي فكتب بياناً بعنوان: سامري عصر الظهور! يقصد حيدر ، الذي خان البيعة وكفر بعد إيمانه!

وفي هذه المرحلة أضاف أحمد إسماعيل الى دعوى اليماني دعاوى: أنه سيد ، وابن الإمام المهدي عليه السلام ووصيه الذي سيحكم بعده ، لكنه أرسله قبله سفيراً إلى العالمين! ومن يومها اختفى لقب الشيخ ، وصار إسمه: السيد أحمد الحسن!

فقد نشر في موقعه هذه الهوية المكذوبة جاء فيها: (مختصر السيرة الذاتية):

١ـ مولود في البصرة في العراق.

٢ـ خريج كلية الهندسة ـ قسم الهندسة المدنية.

٣ـ درس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

٤ـ أرسله الإمام المهدي (عليه السلام) للإصلاح في الحوزة العلمية في النجف الأشرف قبل حوالي أكثر من خمس سنوات ، ومارس عملية الإصلاح العلمي والعملي والإقتصادي في الحوزة ، وفي المجتمع عموماً.

الإصلاح العلمي: وذلك لأن الحوزة لايدرَّس فيها القرآن ، فدرَّس القرآن فيها ونشر قضية الإمام المهدي (عليه السلام).

وقبل ثلاث سنوات تقريباً في عهد الطاغية صدام أعلن أنه رسول الإمام المهدي فطاردته قوات صدام الكافرة فأنجاه الله بفضله سبحانه وتعالى من يد هذا الطاغية. وهو الآن يدعو إلى الإمام المهدي (عليه السلام) ونصرته والتمكين له). انتهى.

في تلك الفترة نشط أحمد إسماعيل كويطع في الدعوة الى نفسه في البصرة والمناطق الجنوبية ، وظهرت عليه وعلى جماعته آثار السعة المالية في حياتهم ونشاطهم الإعلامي ، فأنشأ موقعاً على النت ، وأسس مراكز في العراق والإمارات ، وكان له نشاط حذر في قم ، بواسطة ثلاثة من الطلبة العراقيين ، بينهم مصري غليظ الذهن!

وأخذ أتباعه يدعون إلى بيعته ويحاولون إقناع الناس بالمنامات والإستخارة ، وينشرون بياناته الركيكة في محافظات العراق وخارجه ، وينشرون كتب إمامهم ، وهي أوراق حشو وسفسطة لا أكثر!

وقد سألت عنهم بعد أن ثاروا ، واشتبكوا مع قوات الحكومة في البصرة والناصرية ، وهرب إمامهم أحمد إسماعيل!

فقالوا: إن جماعته في قم اتصلوا بإمامهم ، ليذهبوا إلى العراق وينصروه ، فأمرهم أن يبقوا في إيران ويعملوا فيها ، لأن أرضية إيران لدعوتهم أحسن من العراق!

وذكر لي بعضهم أنهم لايذكرون المراجع وكبار العلماء إلا بقولهم لعنه الله! لأنهم يعتبرون أنهم السبب في فشل دعوتهم ولولاهم لا ستجاب الناس له. ويقولون عن إمامهم إنه غاب ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنوات ، ثم يظهر وينتصر ، ويملأ الأرض عدلاً!

المهدي
العدد: ٤٧ . السنة الرابعة ـ ربيع الثاني / ١٤٣٤ . 2013/3

الأسئلة الواردة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

- ❖ روايات لا تعقل وتفتح باب التهمة !
- ❖ هل سيقول الشيعة للإمام أرجع يا ابن فاطمة لا حاجة لنا بك؟
- ❖ هل الأعمال السيئة تؤخر الظهور المبارك؟

روايات لا تعقل وتفتح باب التهمة !

جلال الحلفي

السؤال:

أشاهد روايات تخصّ الإمام عليه السلام لا يكاد يعقلها عقل، والغريب أنكم تضعونها عنواناً رئيساً لموقعكم وكيف لا يتّهم الآخرون الشيعة بانّهم يريدون الإتيان بدين جديد، وانتم تضعون هذه الرواية، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: (فإذا قام القائم وُرّث الاخ في الدين ولم يُورّث الاخ في الولادة، وذلك قول الله عزّ وجل في كتابه: (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ). المصدر: دلائل الإمامة ص٢٦٠، أولاً أن توريث الأخ جاء في القرآن، وثانياً مفردة (الصور) واضحة في الدلالة إلى يوم القيامة.

خففوا عنا عبء التشويش في الأفكار الذي تبثّه هذه الروايات.

الجواب:

من الثابت في علم الأصول أن السنة تخصص القرآن وتقيّده وهذا لايعدّ أبداً من مخالفة القرآن للأمر الذي أمرنا بتركه وضربه عرض الجدار كما في الزكاة، حيث ورد الأمر في القران بزكاة الأموال مطلقاً لكنّ السنّة الشريفة قيدته بالغلّات الثلاثة والإنعام كما هو مذكور في كتب الفقه.

وفي المقام، القرآن الكريم أطلق توريث الأخ أخاه في النسب، ولكن السنّة قيّدت ذلك بعدم وجود مانع من التوارث كالكفر ومثل قتل الأب وغيرها.

فإذا اتّضح هذا نقول: يمكن حمل هذه الرواية على عدة وجوه:

الأول: إنّ الإمام لايورث الاخ النسبي اذا كان كافراً مثلاً، أو كان لديه أحد موانع الإرث.

امّا الوجه الثاني: فإن الإمام قد لا يورث أخاً نسبياً من باب أنّه ليس اخاً في الواقع وإنْ ظهر عند الناس أنه أخوه وذلك لأنّ الإمام يعلم بالواقع ويحكم بين الناس بحسب علمه الواقعي، وهو ماعبّرت عنه الروايات بأنه يحكم بحكم آل داوود.

هذا كلّه فضلاً عن أنّ الرواية ضعيفة السند بـ(جهم بن أبي جهيمة) أو (جهيم بن أبي جهم) وهو مجهول.

ثم أنّه ينبغي على المؤمن أنْ يطلب البيّنة والفهم في روايات أهل البيت عليهم السلام ويتريث فيها، فإن أمر أهل البيت عليهم السلام كالقران فيه باطن وظاهر، ومن الواضح أنّه ليس للعقل حكم بالامتناع او الاستغراب في مثل هذه الرواية فانها تنقل حكماً شرعياً لادخل للعقل فيه، وأمر الحكم الشرعي راجع إلى المشرّع ومن أذن له المشرّع جل وعلا وأطلعه على الجوانب الواقعية للواقعة التي نُقل فيها هذا الحكم الشرعي.

فهذا الحكم لم يؤدِ إلى اجتماع النقيضين حتى ينكره العقل.

❖❖❖

هل سيقول الشيعة للإمام أرجع يا ابن فاطمة لا حاجة لنا بك؟

الحقوقي جلال الحلفي

السؤال:

نسمع ان صفات ذي النفس الزكية الذي يقتل قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام بخمسة عشر يوماً بين الركن والمقام باعتبار ذلك آخر العلامات الحتمية قبل الظهور. أنه سيد من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه عراقي وأن علماء الكوفة يقفون في وجهه ويحاربونه .. فهل هناك روايات تدعم نظرية حرب علماء الكوفة للنفس الزكية .. والسؤال الثاني: ذكرتم دائما أنّه لن يتسنى لأحد الالتقاء بالإمام قبل الظهور إلا عرضاً أو صدفة كما حدث لبعض العلماء والشخصيات الشيعية البارزة .. ولكنّ قصة النفس الزكية تحكي غير ذلك، فهذا السيد سوف يحمل رسالة من الإمام عليه السلام إلى الأمّة قبل ظهور الإمام، وهذا يعني أنه التقى به على نحو مقصود قبل ظهور الإمام وإلاّ كيف يكون رسوله.

الجواب:

أمّا عن السؤال الأول: فلا يوجد في الروايات الشريفة ما يشير إلى ماذُكر، نعم، ورد في الفرقة البترية أنهم يحاربون الإمام، امّا أن العلماء يحاربون النفس الزكية فلا أثر لهذه الدعوى في الروايات، وعلى من يدّعيها أنْ يذكر أدلته.

وامّا عن السؤال الثاني: فلا نسلم دعوى عدم امكان أن يلتقي احد بالإمام المهدي عليه السلام بنحو مقصود، ولقاءات العلماء الثقات الذين يمتنع تكذيبهم شاهدة صدقٍ على ذلك.

ومعه، فالنفس الزكية عندما يلتقي بالإمام عليه السلام فلا مانع من أن يعرفه مباشرة، بل كيف لايعرفه وهو رسوله الخاص! هذا فضلاً عن أن الإمام عليه السلام آنذاك هو في مرحلة الظهور فلابدّ أن يكون النفس الزكية على معرفة تامة بالإمام المهدي عليه السلام.

هل الأعمال السيئة توخر الظهور المبارك؟

حيدر

السؤال:

هناك روايات تتحدث أنه عند خروج الإمام عليه السلام هناك قسم من الشيعة يقولون له ارجع يا ابن فاطمة وأنه لم يحن الوقت بعد لظهورك، وهناك روايات أخرى تقول إن السفياني يصل إلى الكوفة ويقتل الكثير من أهلها ... وسؤالي: إذا كان السفياني يقتل أهل الكوفة فكيف يقول للإمام بعض المحسوبين على التشيّع (ارجع لم يحن الوقت بعد).

الجواب:

أولاً: لامنافاة بين النصين، فهناك بعض من أهل الكوفة يرفضون وجود الإمام وهم شواذ المجتمع الكوفي، وقسم يؤيدونه وينتظرونه بفارغ الصبر، وهذا القسم هو من سيقع عليه قتل السفياني.

ثانياً: لم تقل الرواية إن الذين سيعترضون على الإمام هم (قسم من الشيعة) كما عبرت ولايمكن أن يكون كذلك لأنّ من أهم صفات الشيعة بل الصفة الأساسية فيهم أنهم لايخالفون الأئمة عليهم السلام ولو أمروهم بقتل آبائهم أو أنفسهم فكيف يتصور أنهم يعترضون على إمامهم وهم الذين انتظروه بفارغ الصبر وهذا مايؤيده تعبير الرواية المذكورة عن المعترضين بأنهم (يدعون البترية) وهم ليسوا شيعة اثني عشرية. أو ان منهجهم هو منهج البترية وجاء من عدم التبري من اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله.

❖❖❖

عصر الظهور

صالح فخري

السؤال:

هل أن اعمال العباد السيئة وكثرة الذنوب من قبل أتباع الإمام عليه السلام هي التي تؤخّر ظهور الإمام؟ وهل ظهوره عليه السلام متوقف على اكتمال العدد المقرر ٣١٣؟

الجواب:

ليس في الروايات مايصرّح بذلك، ومايوهم ذلك، كالنص المنقول في توقيع الإمام المهدي عليه السلام للشيخ المفيد (ولو أن اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لَما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتّصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم) مايوهم ذلك ليس صحيحاً، إذ أنّ هذا التوقيع صريح في قضية مشاهدة الإمام واللقاء به في عصر الغيبة وإن هذا الأمر خاص بالشيعة الكاملين المخلصين، والمشاهدة واللقاء غير مسألة الظهور.

ونفس الكلام نقوله عن السؤال الثاني فاكتمال العدد المقرر (٣١٣) ليس هو الشرط الأساس الوحيد للظهور وليس هو عدد (عشرة آلاف) أو (اثنا عشر) إنّما هو واحد من الأسباب التي إذا ما اكتملت جميعاً وأذن الله تعالى بالظهور ظهر عليه السلام وملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ومن أهم تلك الأسباب هو أن يكون العالم على مستوى من الخوف وعدم الأمن والظلم بحيث يضجون أجمع منتظرين ظهور المخلص المهدي عليه السلام.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

رسائل جامعية

قراءة في الرسالة الموسومة

ـعقيدة انتظار المهدي عليه السلام في الفكر السياسي الإسلامي المعاصرـ

قراءة في الرسالة الموسومة

ـعقيدة انتظار المهدي عليه السلام في الفكر السياسي الإسلامي المعاصرـ

والتي تقدّمت بها الطالبة:

ناهدة محمد زبون

إلى كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية.

وقد طبعت الرسالة عام ٢٠٠٦م بـ ١٩٦ صفحة من القطع الكبير ٤□.

جاء في محتويات الرسالة انها إضافة إلى خاتمة جاءت بأربعة فصول، هي:

١. ماهية الانتظار في العقائد الوضعية والعقائد السماوية غير الإسلامية.
٢. عقيدة الانتظار في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر.
٣. اثر عقيدة انتظار المهدي في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر.
٤. اسهام عقيدة الانتظار الايجابي في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر.

تضمن الفصل الاول من الرسالة مبحثين (الانتظار في العقائد الوضعية، الانتظار في العقائد السماوية غير الإسلامية) والثاني على ثلاثة مباحث (ماهية مفهوم المهدي في اللغة والاصطلاح والقرآن الكريم، عقيدة انتظار المهدي عند المذاهب والفرق الإسلامية، الرافضون لعقيدة المهدي والردود التي ظهرت بحقهم).

اما الفصلان الثالث والرابع فقد احتوى كلّ منهما مبحثين وهي بإزاء كلّ منهما:

الثالث (نظرية الانتظار السلبي في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر، نظرية الانتظار الايجابي في الفكر السياسي الاسلامي).

الرابع (نظرية الشورى، نظرية ولاية الفقيه).

جاء في الفصل الأول من هذه الرسالة:

(...أثبتت..الدراسات أن هذا الاعتقاد له جذوره التاريخية حيث آمنت له الديانات أو المعتقدات الوضعية، والديانات السماوية الثلاثة المعروفة نتيجة لإخبار أصحاب الرسالات المساوية بها).

وجاء في الرسالة، بفصلها الثاني:

(تعدّ عقيدة انتظار مخلّص أو منقذ البشرية من الظلم واحدة من العقائد المهمة بل والأساسية عند المسلمين، والمخلّص المنتظر عندهم هو المهدي عليه السلام، فهم على اختلاف مذاهبهم وفرقهم يعتقدون بظهوره في آخر الزمان وعلى طبق ما بشّر به النبي محمد صلى الله عليه وآله).

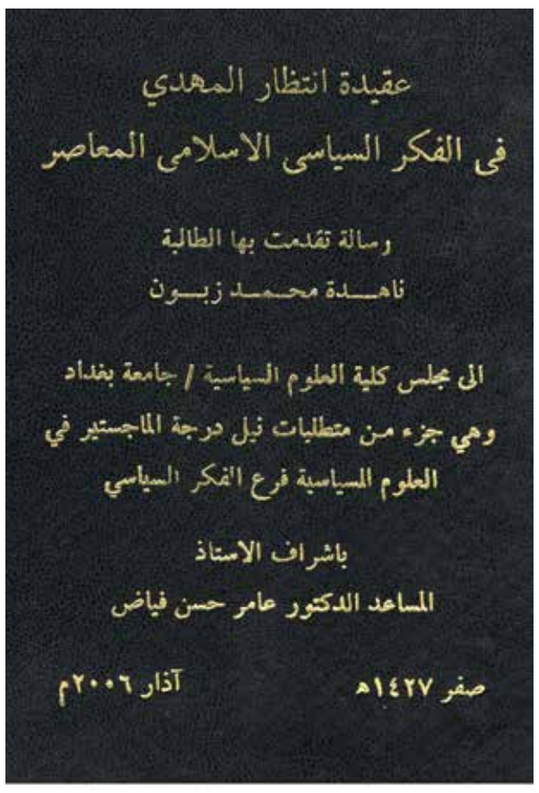

وجاء في الفصل الثالث من الرسالة:

(إنّ عقيدة انتظار المهدي عليه السلام قد تشكلت في عقلية المسلمين، وإن الاختلاف بينهم حول ولادته وعدمها لا يلغي أصالة هذه العقيدة عندهم، حتى أن آثارها بدت واضحة في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر، حيث أنتجت مفهومين أو نظريتين هما: نظرية الانتظار السلبي ونظرية الانتظار الايجابي.

وقد جاء في الفصل الرابع منها:

(إنّ احدى نتائج الانتظار الايجابي في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر هو تشكيل حكومة إسلامية، تقوم بتحكيم الشريعة الإسلامية وحماية الدين، وتحقيق غاياته والدفاع عن المسلمين كذلك تحقيق العدالة فيما بينهم).

جغرافية عصر الظهورِ

الثــــويّـــــة:

عبدالرسول زين الدين

آثار ـ مدن ـ اماكن تدلنا بوضوح على أن عقيدة الانتظار ليست عقيدة مجردة بل خرجت إلى الواقع لتضع بصماتها على الجدران والبلدان

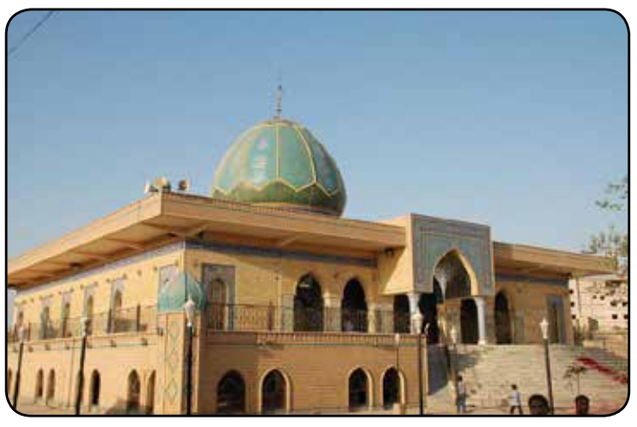

وفي تحريكها أقوال، منها فتح الثاء وكسر الواو وتشديد الياء. هي موضع بظهر الكوفة، وقد ورد مصطلح (الثَوِيّة) في اللغة والتاريخ والجغرافية والأدب، وكذلك كتب القضية المهدوية.

والثوية رقعة جغرافية اتخذها أهل الكوفة وبعض من أهل الحيرة قديماً مقبرة، وتبعد عن شرق النجف الأشرف بحوالي كليو متر واحد.

وقد جاء للثويّة ذكر في خارطة عصر الظهور المهدوي، ومن ذلك:

- من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال فيها في تأويل قوله تعالى: (ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً) ولذلك آيات وعلامات، أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق وتحريق الزّوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالمهدي، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين...).

- عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كيف تقرؤون هذه السورة؟ قلت: وأيّة سورة؟ قال عليه السلام: سورة (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ).

فقال عليه السلام: ليس هو سأل سائل بعذاب واقع إنّما هو سال سيل، وهي نار تقع في الثوية، ثم تنتهي إلى كناسة بني أسد.

- وعن أبي جعفر بن محمد عليه السلام أيضاً وفي نفس المعنى قال عليه السلام:

(عذاب يقع في الثوية ـ يعني ناراً ـ حتى ينتهي إلى الكناسة، كناسة بين أسد حتى تمرّ بثقيف، لا تدع وتراً لآل محمد إلاّ أحرقته، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام).

المهدي
العدد: ٤٧ . السنة الرابعة ـ ربيع الثاني / ١٤٣٤ . 2013/3

لا تستغربوا

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع) إذ يرصد وعبر التاريخ أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

هيئة التحرير

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسنّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلابدّ لنا أن نبرز قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع موضوع هؤلاء الأدعياء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

ففكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما ـوبعد فترة من الزمنـ يتبيّن للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء، من هنا تأتي أهمية أن نأتي بأهمية هذه الأشباه والنظائر ونكثر من بيان الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقانيتهم ويصورونها على أنها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المتشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلاّ الألفاظ.

وهذا ما تهدف إليه ـلا تستغربواـ إذ أنها لا تريد بالضرورة أن تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أن تضع المواد المتشابهة والعناصر التي كانت لها نفس الحظوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك.

وهذه بعض أمثلة نطلعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

١. الإله الروسي يشعل في نفسه النار:

سبق وان نشرت صحيفة (صدى المهدي عليه السلام) في عددها الثاني عشر/ السنة الأولى جمادى الأولى ١٤٣١هـ تقريراً مفصلاً تحت عنوان (شهود يهوه) في الرصد المهدوي تنظيم دولي محكم ونشاط مريب، تحدثت الصحيفة عن أصل وجودهم ـأي شهود يهوهـ وماهية تنظيمهم وكيفية نموهم، وبماذا يؤمنون، وأساليب نشر معتقداتهم، وعن نظرة المجتمع إليهم، ومناطق انتشارهم، حيث يعتقدون أن أهم قضية بشرية هي مشروع هيمنتهم، وأنهم يسعون لإقامة الدولة العالمية وإقامة الفردوس في الأرض.

ورغم التكتم الشديد وندرة المعلومات من داخل هذه الجماعة عن أفرادها إلاّ انه تسرب خبر مفاده ان أحد أفراد هذه الجماعة قد أدّعى الإلوهية، ولم تبرز دعواه هذه إلاّ بعد ان عُثر عليه بعدما أقبل على الانتحار مشعلا النار في نفسه، على ما نقلته جملة من وكالات الإعلام، نقلاً عن مصادر في الشرطة الروسية.

وهذا الخبر الذي بحثنا كثيراً عن حيثياته وعن حقيقة تلك الدعوى ومضامينها فلم نعثر فيه على أية معلومة سوى أن هناك رجلا من جماعة شهود يهوه ادعى الإلوهية ثم أشعل في نفسه النار بعد فترة واحترق.

والذي نستفيده من هذه الدعوى ان هناك تكتماً شديداً عليها من قبل الجماعة المؤمنة بها، ولا تريد هذه الجماعة ان تبرزها أو تبرز حالة الضعف فيها، أو التفكك لدى جماعتها، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى ان يدّعي الإلوهية بعد ان تم انتزاع جميع معتقداته السابقة لدى انتمائه إلى هذه الجماعة المشبوهة المتطرفة.

والقضية المتيقنة أن هناك شخصاً ممن ينتمون إلى هذه الجماعة قد أحرق نفسه، وان هذه الجماعة موجودة ومنتشرة، بل ويقال ان لها في سهول نينوى وجوداً في أوساط العراقيين.

واللاّفت للانتباه هو حالة التكتم على هذه الدعوى وعدم إبرازها خوفاً من فقدان الجماعة لمكانتها في نفوس المؤمنين بها، أو مصداقيتها لدى من هو خارج عنها.

أذن لا نشك في وجود إله من شهود يهوه قد ادعى لنفسه ذلك، ما لبث ان أحرق نفسه أو احرقوه حفاظاً على التنظيم وسريّته.

ففي دول ديمقراطية تمتاز ـعلى ما تدّعي هيـ بالتحضر والابتعاد عن الغيبيات تنشط دعوى الإلوهية فما بالك بالمجتمعات التي ينتشر فيها الجهل أو التجهيل، وتؤمن بالغيبيات ... فلا تستغربوا.

٢. النبي حيثم هو الخاتم وأما محمد صلى الله عليه وآله فهو زينتهم:

(هيثم محمود الأحمد بن زبيدة) شخص سوري أودع سجن أدلب سنة ٢٠٠٥ بتهمة ازدراء الأديان وادّعاء النبوة، وكان محمود الاحمد والد النبي هيثم يكتب الحجب لفك الأحراز الشريرة وموانع الزواج ولتقريب المحبين والتفريق وما الى ذلك من هذه الاعمال، وكانت له شهرة واسعة بين النساء، وما أن توفي (محمود هذا) حتى تزعم الامر من بعده ولده (هيثم) فقام بتطوير الامر، بعد ان سافر إلى عدة دول منها الهند ولبنان وغيرها، تعلّم فيها صنوفاً كثيرةً من السحر والشعوذة وما الى ذلك فأصبح يمارس بين مريديه وقاصديه طقوسا غامضة وسرية وغريبة يوحي من خلالها للمراجعين بأنه شخص مميز ومتفوق على جميع من يقصده تمهيداً لأمر ما.

هيثم أو حيثم الذي يقطن بلدة (كفر نبل) في محافظة أدلب منطقة معرة النعمان، والتي يسكنها حوالي ثلاثون ألف نسمة وتمتاز بأن نسبة المثقفين فيها عالية جداً فليس من شخص هناك إلا ولديه شهادة جامعية، من المستغرب أشد الاستغراب أن ينشر هيثم النعسان أو الملقب بحيثم الزبيدة فيها دينه الجديد الذي يصر فيه أتباعه على أن (حيثم) نبي وليس شخصاً عادياً.

مميزات دعوته:

أ. معظم الاشخاص الذين يتبعونه وغالبيتهم من النساء يتميزون بصلابة، واخلاص له منقطع النظير.

ب. يتشهد اتباعه الشهادة بحيث يدرجون اسمه في الشهادتين اذ يقولون: وان حيثم ولي الله.

ج. ينقل عمن كتب عن هذه الجماعة أن هذا النبي اسقط الكثير من الفرائض عن اتباعه.

د. لا يسمح لاي شخص انتمى الى طريقته واكتشف اسرارها ان يتركها، واذا ما اصر على ذلك فان مصيره القتل.

ه. ينقل احد اتباعه واسمه (ضياء الدين الخطيب) بعض الرسائل التي يتداولونها فيما بينهم فيذكر فيها المقاطع التالية (سيدي وحبيبي وقرة عيني أبو محمد هيثم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم)، (وانا من خلال صحبتي لسيدي وحبيبي وقرة عيني أبو محمد علمت انه ولي الله في الارض لانه لا يعجز عليه معرفة أي أمر من أمور الدنيا والاخرة)، (والآن نحن أبونا الحقيقي هو سيدي وحبيبي وقرة عيني سيدنا أبو محمد عليه افضل الصلاة والتسليم ... من خلال هذه الصلة نعرف أوامر ديننا ونواهيه وهو في صلة دائمة مع الله ... والطريق الذي نسلكه مع سيدنا أبو محمد هو طريق الأنبياء والرسل ولقد اتهموا أبو محمد بالسحر وهذا هو حال كل نبي بعثه الله اتهموه بنفس الاتهام)، (فالاتجاه الى الله فلا يكون بالالتجاء الى رجل له صلة مع الله ... واذا التجأت بصدق ومحبة حقيقية فسوف اطلعك على امور في الدين لا يعلمها اي مخلوق على وجه الارض ما عدا سيدنا أبو محمد ومن حوله وانصحك بعدم الاخذ من القرآن والتفاسير والكتب...)، (والمال الذي بين ايدينا للجميع فأنا لا أملك ولا قرش واحد الآن ولكن اي إنسان في طريقنا كل قد وضع ماله تحت تصرف هذا الطريق وضع ماله ونفسه عن عقيدة خالصة لوجه الله ...)، (وادعوا كل من يتساءل عن طريقنا تعالوا وتساءلوا واستفسروا على سيدنا ابو محمد وعن صفاته وعن علمه وارتباطه بالله والرسول صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء اي زينتهم وليس تعني انه نهايتهم والرسول بشر ببعثت سيدنا المهدي والمهدي نبي ورسول ولكن لا يكشف نفسه إلا للصادق) إنتهى.

نستنتج من ذلك:

١. أن هذه الحركة وان بدت بسيطة وتم القضاء عليها بشكل أو بآخر إلا أنها تكشف عن الوجه الحقيقي والدموي الذي تمارسه هذه الحركات وامثالها، حيث تنص بعض كتاباتهم على لزوم القضاء على من يخرج منهم بعد دخوله معهم) وأنّهم يستبيحون دمه وينتهكون حرمته.

٢. أن هناك حالة من العمياوية على أبصار الاتباع بحيث انهم يبذلون كل ما يملكون مالاً ونفساً وعرضاً في سبيل النبي حيثم وهذا يكشف لنا عن التبعية الكاملة لهذا الشخص من قبل الاتباع، اذ تراهم يعبرون عنه بأشرف الخلق وأصدقهم وما إلى ذلك.

٣. انهم يعتبرونه نبياً بديلاً عن النبي صلى الله عليه وآله بدلالة النصوص المتقدمة من كلماتهم حيث قالوا: أن النبي محمداً صلى الله عليه وآله ليس خاتم الانبياء بل زينتهم، فهو خاتم الزينة لا خاتم الانبياء.

٤. تلاحظ أن السرية والغموض والهالات القدسية التي يضفيها الاتباع ـفضلاً عن النبي حيثمـ على نفسه بادية في جمل كلامهم الذي نقلناه.

في وسط ـعلى أقل تقديرـ يقال عنه أنه متعلم ومن الجامعيين والاكاديميين تنتشر دعوى تسف نبوة الخاتم وتنشيء ديناً جديداً وتستنزف الناس ذواتاً وأموالاً وأعراضا وتسخر طاقة البشر المؤمن بها وتجيرها بالكامل دون أن يمنع عن ذلك مانع من دين أو خلق أو انتماء ... فلا نستغرب سماعنا بوجود الاتباع الأكاديميين والمثقفين لأمثال ضياء الكرعاوي وحيدر مشتت القحطاني وأحمد إسماعيل كاطع.

٣. الإمام الرباني فاضل المرسومي:

يتكلم هذا المدعي ـوالذي سمع به أغلبناـ عن نفسه في الموقع الرسمي الذي يمتلكه على صفحة الانترنت بأنه من قضاء الخالص في محافظة ديالى، وأنه من عائلة فلاحية كما يقول، وأنه دخل كلية الآداب في جامعة بغداد قسم اللغة العربية وإن كان لا يحسن منها شيئاً، والغريب أنه يدعي تدريس اللغة العربية لسنوات طويلة، ثم يقول انه رغم انشغاله بالتدريس لم يترك مهنته الفلاحية.

ويدعي ان الله سبحانه وتعالى اجتباه في آخر مرحلة من مراحل الدراسة وكانت فترة الاجتبى ـكما يكتبها بنفسهـ متزامنة مع فترة دخول النظام البائد بلد الكويت، واستمرت مرحلة الاجتباء والامتحان كما يقول خفية وسرية إلى أن سقطت سلطة البعث في العراق وبعد ذلك أعلن دعوته بصفة إمام رباني ظهر من أرض العراق، دعوته الإصلاح وتوحيد الإسلام بالعمل بالتوحيد اللاهي.

ـوهنا ننقل بعض النصوص من كلماته بالخط الإملائي، والذي كتبها بنفسه رغم انها رسماً وإعراباً خطأ ويمكن مراجعة الموقع الالكتروني له لملاحظة الواقع المتردي والهابط لهذا المدعي وأمثاله ـوبالعقيدة بنور الملة الحنيفية الابراهيمية المحمدية وهو نفس نهج محمد في وقته ونهج الحسين عليه السلام بالحق الذي جهله أهل الكوفة كما يجهل أكثر مدعي التشيع علماء الرحمة.

ثم يقول متحدثاً عن نفسه:

عمله الآن واضح كحاكم في الفتنة بين الطوائف يدعوهم بالعقيدة إلى طريق التوحيد في محافظة ديالى وفي بغداد وبحزب بين الاحزاب عاملاً بينهم ومعهم لبناء عراق جديد وحياة جديدة بنور الله رب العالمين، له بأسم الأمر الرباني عمل مؤسساتي في النجف وبغداد وقضاء الخالص من قبل انصاره وعمل هذه المؤسسات يتخلص بنشر الأمر الرباني بين الناس.

هذا ما تحدث به عن نفسه في الموقع الرسمي له، وانت تلاحظ عزيزي القاريء مدى حالة الفقر المعرفي وحالة العوز في كل شيء ـالاّ من الشيطنة والدجلـ لهذا الرجل، فتراه رغم انه لا يملك اي شيء يؤهله لان يتزعم، تراه دجالا مشعوذا شيطانا مبتدعاً لا لشيء إلاّ لان يهتك الدين ويكثر القول بأن من الدين يخرج الانحراف وان اتباع هذا المذهب بدأوا يتشظون ويوجدون لانفسهم كيانات تلبي طموحاتهم ورغباتهم بعد ان لم يجدوا لها تحقيقاً، وهذه الرسائل هي التي يراد إرسالها من وراء إيجاد هذه النماذج المفتضحة وقد اشارت لذلك بعض الدراسات التي تسربت عن دوائر صناعة القرار العالمي سبق لصحيفة (صدى المهدي عليه السلام) أن نشرت في عددها السادس السنة الاولى (ذي القعدة ١٤٣٠هـ) خبراً عن وكالة الاستخبارات الامريكية وكيف تخطط للقضاء على الشيعة، ذكر فيه تفاصيل من بينها ان الوثائق المسربة تقول يجب تشويه سمعة المراجع وعلماء الدين عبر الشائعات وعبر ايجاد اشخاص محدودي الكفاءة والقدرة وذوي خلفيات تاريخية واجتماعية هابطة ومخدوشة بعد ان يعطوا الفرصة لتسنم مقاعد روحية وزعامات دينية رغم عدم اهليّتهم.

فهذه واحدة من الرسائل التي يراد إرسالها من خلال إيجاد هؤلاء.

وهذه بعض مقاطع أخرى والتي ننقلها نصاً وكما هي وبرسمها الإملائي للدلالة على بطلان هذه الدعوى وعدم إمتلاكها أي دليل، فمجرد الاطلاع عليها كاف في إثبات بطلانها.

المقطع الأول: (الحسين عليه السلام كان يدعوا إلى إسلام بفرقة واحدة حنيفية ابراهيمية محمدية ربانية واليوم بإمام رباني).

المقطع الثاني: (ان قتل الحسين بن علي واصحابه المستشهدين معه من قبل اعداء الله تعالى كان سببا من الله تعالى لموت نفسه بهذه الشهادة من أجل ملاقاة الله تعالى).

المقطع الثالث: (عجباً ممن يريد الآية من إمام رباني بنفسه ولا يطلبها بعقله فإذا طلبها بعقله فسيجد آيات وآيات وآيات).

المقطع الرابع: (لا ندعو إلى شعائر ورثها الناس فاصبحوا بها مقلين ومغالين بل ندعو الى حقيقة الشعور التي ملكها الأئمة فاصبحوا عند الله يمسون ويصبحون).

المقطع الخامس: (نحن اليوم بالمدرسة الربانية بقائدها ومعلمها الإمام الرباني العربي الأصل أي أعرب عن نفسه أمام ربه وبدء يعرب للناس عن حقيقته التي حملها من ربه).

ولا تحتاج إلى التعليق أكثر مما قلنا فدعوى تبطل نفسها كهذه لم نر ولكن لا تستغربوا ان له اتباعاً فكيف بغيره.

صدى المهدي
العدد: ٤٧ . السنة الرابعة ـ ربيع الثاني / ١٤٣٤ . 2013/3

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.
ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

دولة سربداران عقيدة ومنجزات

اعداد: هيأة التحرير

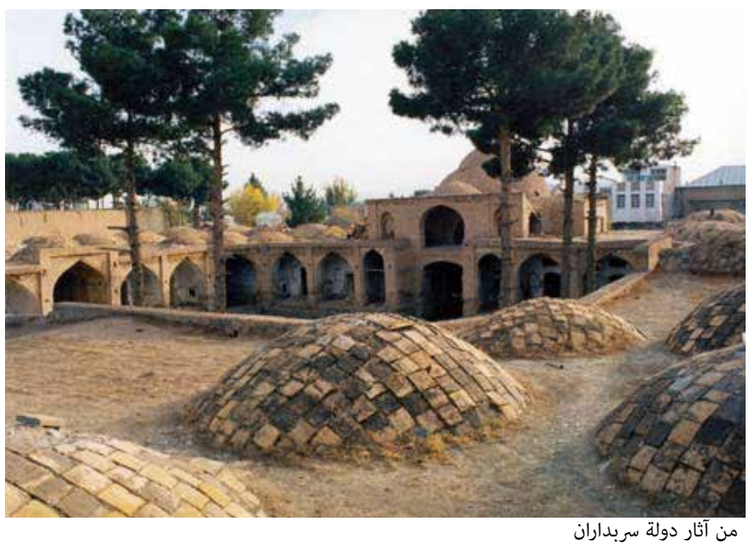

من آثار دولة سربداران

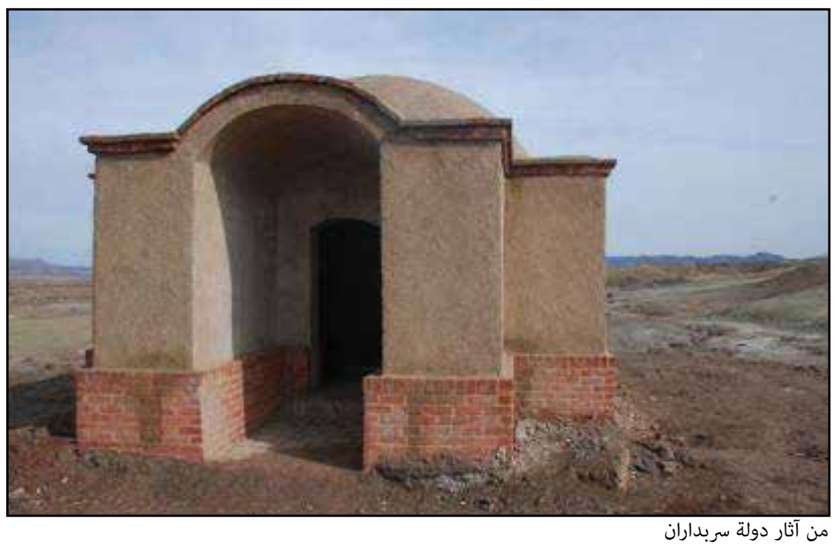

من آثار دولة سربداران

من آثار دولة سربداران

أسباب النشوء:

في زمان تغلبت فيه العصبية ، والقتل على الهوية ، وصار سائداً فيه تحكّم الجهلة والمتعصبين برقاب المسلمين ، فاستباحوا الحرمات وانتهكوا الاعراض ، وتسلطوا على المقدرات ، حيث انتشر الفقر والمرض والتخلف والانتهازية واقتراف المحرمات وارتكاب الكبائر ولم يبق في بلاد أهل الإسلام الطويلة العريضة إلاّ الأسماء بينما الواقع يحكي عن قادة وجنود يحتسون الخمر ويتسلطون على الرقاب وتنتهك حرمات المسلمين أمام أنظارهم.

وفي مثل من هذه الأمثلة السيئة والنماذج الدينية يوم من الايام الضالة العمياء دخل احد الجنود المغول الذين اعتادوا على النهب والسلب دار احد المشايخ ويدعى حسن الجوري وبدأ المغولي يأخذ ما يحلو له من تلك الدار بينما الشيخ ينظر اليه بصمت وحسرة ولا يفعل شيئاً حتّى وقعت عينا الجندي على زوجة الشيخ ، فوضع يده عليها وأراد أنْ يأخذها مع الغنائم ، فتوسل إليه الشيخ أن يأخذ كل ما يريد ويترك زوجته ، لكنّ الجندي إصرّ وأبى إلاّ الزوجة ، فما كان من الشيخ إلا أنْ يسحب سيفه ويقتل الجندي ، وفي هذه الأثناء تجمّع رفقاء الشيخ حول بيته واكتشف الجند الحادثة وأرادوا الانتقام فانتصر جماعة الشيخ له فقتلوا الجنود وسيطروا على المنطقة وأقاموا لهم بعد ذلك حكومة كانت نواة لدولة شيعية إمامية اثني عشرية في مدينة خراسان استمرت حوالي خمسين عاماً ، من سنة ٧٣٨ هـ إلى سنة ٧٨٨ هـ أو ٧٩٥هـ.

حكاية دولة:

بعد ان نهض جماعة خراسان للذبّ عن حرمهم وانتهى الأمر في تلك الحادثة بنصر (عبد الرزاق) ، بدأت عند الجماعة فكرة إقامة الدولة وإنشائها ، فاحتلّ (عبد الرزاق) مدينة سبزوار وأعلن الدولة السربدارية وحكم سنتين وعدة أشهر ، إلاّ انه قُتل بعدها ليأتي بعده أخوه (وجيه الدين مسعود) وقاد حرباً ضد القائد المغولي (آرغون شاه) وانتصر فيها واضاف نيشابور الى حكومة السربداريين وكان ذلك في سنة ٧٣٩هـ ، ولكن وفي سنة ٧٣٤ و٧٤٤ حدثت حالات من الاضطراب وقعت اثناء الحرب بين (آل كرت) وسربداران كان من ضحاياها (الشيخ حسن الجوري) ليحكم بعده الأمير مسعود وما أن مضت بضع شهور إلاّ وقتل الامير مسعود فتسلم الحكم (محمد آي تيمور) وبذل جهداً لإعادة ما فقدته الدولة السربدارية ، وسعى الى تقوية النظام في الدولة وتأسيس مجموعة من القوانين إلاّ أنه قُتل في سنة ٧٤٧هـ ، فتسلم الحكم (كبا أو كلو اسفنديار) وسعى إلى إيجاد توازن في البلاد التي كانت مقسّمة بين فرقتين تسمى احدهما شيخيان والثانية سربداران غير أنه ما لبث أنْ قتل في سنة ٤٨ ، فتسلم الحكم (لطف الله) وشخص آخر يسمى (أمير والي) وقد دلت بعض النصوص على أنّ الذي تسلم الحكم هو أخو وجيه الدين مسعود والمسمى بعلي شمس الدين إلاّ أنه عزل لعدم قدرته على ادارة الدولة فتسلم الحكم (خواجه تاج الدين علي) الذي بذل جهوداً مضنية لإيجاد التوازن والإصلاح في الدولة فاضحت الدولة أيام سلطانه من الدول المقتدرة التي يحسب لها حساب بين الدول المحيطة بها ، اذ سعى لإصلاحات اقتصادية وفرض الضرائب وأعاد تشكيل قوات الجيش والشرطة ونظّم مجموعة من القوانين التشريعية لتنظيم أمر البلاد والعباد ، ولكن في سنة ٧٥٢هـ قام أحد الضباط واسمه (حيدر قصاب) بقتل الأمير وبمساندة هذه الضابط وصل (يحيى كراوي) الذي قام بوضع مجموعة من الاصلاحات الدينية والاجتماعية واستعاد مدينة طوس من (أمير جاني قرباني) وقتل في زمنه الطاغية تيمور ولكنه ـ أي يحيى كراوي ـ قتل أيضاً فتملك (ظاهر الدين) وبحماية حيدر القصاب ولكنه حكم أربعين يوماً فقط ولعدم قابليته للحكم تسلم زمام السلطة حيدر القصاب نفسه ولكنه سرعان ما قتل فتسلم الحكم (لطف الله بن مسعود) الذي كان ينتظر الإمارة منذ زمن بعيد لكنه ما لبث أن قتل بعد سنة ونيف فتسلم (حسن الدامغاني) الحكم واشترك حسن الدامغاني في مجموعة من الحروب خسرها جميعاً فاستفاد الخواجة (علي بن المؤيد بن مسعود) فاستلم الحكم وجعل وزيره الشيخ عزيز المجدي.

يعتبر علي المؤيد وهو آخر حكام السربداريين أكثر الحكام ثباتا ودواما وكان ذا دراية وشجاعة ، فقد قام باستعادة المناطق التي سلبت من دولة سربداران ، ولكنّه تعرض في منتصف حكمه إلى مؤامرة أدّت إلى عزله مؤقتاً وتسليم السلطة إلى شخص يدعى (ركن الدين) إلاّ أنّه تمكن من إخماد هذه المؤامرة واستعادة السلطة وتسلم الحكم مرة أخرى ، ومن ابرز انجازاته انه نظم شؤون الدولة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وهدأت الأوضاع في زمانه حتى أنه قد ضربت العملة بأسماء الأئمة الإثني عشر سكة وعملة رسمية في البلاد ، ويعتبر سك وضرب العملة في دولة ما دليلا قويا على الانتعاش الاقتصادي والسياسي والأمني ، إلاّ انه ما لبث أن تعرض للقتل في ٧٨٨هـ فانقرضت الدولة بعد مقتله بحرب مع تيمور في الحويزة وقيل أنّ ذلك كان في سنة ٧٩٥هـ.

السربداريون عقيدة ومنجزات:

تعود أهمية دولة السربداران إلى أنّها قامت على قواعد وأسس إسلامية هدفها إرساء العدل بالبلاد متخذة من مذهب أهل البيت عليهم السلام طريقاً لتحقيق ذلك ، إذ أنّ منطلقها ابتدأ من دفع حادثة ظالمة انتفض على إثرها أهل خراسان دفاعاً عن مظلوميتهم ، ساعدهم على ذلك ايمانهم بأن فكر أهل البيت عليهم السلام يعدّ الإنسان ويهيئه لأنْ يكون ارضية لخروج الامام المهدي عليه السلام المنتظر ، وكان قادة هذه الثورة يمارسون بعض الطقوس التي تؤكد هذه الحقيقة وهذا الإيمان إلى أنْ هيأت لهم الأسباب قيام هذه الدولة.

حيث كان شعارهم يقول أن من الرجولة أنْ نرى الرأس على المشنقة وهو أفضل من أن يقتل من غير رجولة وهو بالفارسية (سربه دار مي دهيم اما زير بار ننك نمي وريم) وبهذا عُرف أسم دولتهم بـ (سرباران) ومختصره رؤوس على المشانق.

١. عُرفت الدولة بالعدل والإحسان إلى الضعفاء خصوصاً في حكم علي بن المؤيد آخر أمرائهم.
٢. العناية بالشؤون الفكرية والعمرانية.
٣. الاهتمام بنشر التشيع لأهل البيت عليهم السلام وتعريف الولاء لهم عليهم السلام.
٤. التفاني في سبيل دين الإسلام الحنيف.

وقد ساعدت الظروف خصوصاً علي بن المؤيد أنْ يرسي هذه القواعد بشكل واضح ويؤسس لنظام اجتماعي واقتصادي وفكري قائم على ذلك الأساس.

الشيخ الشهيد الاول ودولة السربداران:

أرسل آخر أمراء الدولة السربدارية علي بن المؤيد رسالة إلى الشهيد الأول جمال الدين بن مكي العاملي كان نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم❖سلام كنشر العنبر المتضوع❖يخلف ريح المسك في كل موضع سلام يضاهي البدر في كل منزل❖سلام يضاهي الشمس في كل مطلع على شمس دين الحق دام ظلاله❖بجد سعيد في نعيم ممتع أدام الله تعالى مجلس المولى الهمام العالم العامل الفاضل الكامل السالك الناسك رضي الاخلاق وفي الاعراق علامة العالم مرشد الأمم قدوة العلماء الراسخين أسوة الفضلاء والمحققين مفتي الفرق الفارق بالحق حاوي (فنون) الفضائل والمعالي حائز قصب السبق في حلبة الأعاظم والأعالي وارث علوم الأنبياء والمرسلين محيي مراسم الأئمة الطاهرين سر الله في الأرضين مولانا شمس الملة (والحق) والدين مد الله اطناب ظلاله بمحمد وآله من دولة راسية الأوتاد ونعمة متصلة الامداد إلى يوم التناد.

وبعد فالمحب المشتاق ، مشتاق إلى كريم لقائه غاية الاشتياق ، وان يمن بعد البعد بقرب التلاق.

حرم الطرف من محياك لكن ❖ قد حظي القلب من محياك ريا ينهي إلى ذلك الجناب لا زال مرجعا لأولي الألباب أن شيعة خراسان صانها الله عن الحدثان متعطشون إلى زلال وصاله والاغتراف من بحر فضائله وافضاله وأفاضل هذه الديار قد مزقت شملهم أيدي الأدوار ومزقت جلهم أو كلهم صروف الليل والنهار.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلمة الدين موت العلماء ، وإنا لا نجد فينا من يوثق بعلمه في فتياه ، يهتدي الناس برشده وهداه ، فهم يسألون الله تعالى مشرف حضوره ، والاستضاءة بأشعة نوره والاقتداء بعلومه الشريفة والاهتداء برسومه المنيفة ، واليقين بكرمه العميم وفضله الجسيم أن لا يخيب رجاءهم ولا يرد دعاءهم ، بل يسعف مسؤولهم وينجح مأمولهم إذا كان الدعاء لخير محض على أيدي الكريم فلا يرد (امتثالا لها) قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّه بِهِ أَنْ يُوصَلَ).

ولا شك أولى الأرحام بصلة الرحم الاسلامية الروحانية ، وأحرى القرابات بالرعاية القرابة الايمانية ، ثم الجسمانية ، مهما عقدتا لا تحملها الادوار والأطوار بل ستبقيان لا يهدمهما إعصار الأعصار.

ونحن نخاف غضب الله على هذه البلاد لفقدان الرشد وعدم الارشاد ، والمأمول من العامة الهام والكرامة التام أن يتفضل علينا ويتوجه إلينا ، متوكلا على الله القدير ، غير متعلل بنوع من المعاذير ، إن شاء الله تعالى. (فانا بحمد الله نعرف قدره ونستعظم امره إن شاء الله تعالى). والمتوقع من مكارم صفاته ومحاسن ذاته اسبال ذيل العفو على هذا الهفو والسلام على أهل الإسلام.

المحب المشتاق علي بن المؤيد

ولكن الشهيد الأول رفض هذا الطلب وألف بدلاً عن ذلك كتاباً فقهياً بأسم (اللمعة الدمشقية) أرسله الى الدولة السربدارية ليكون منهجاً ودستوراً يطبّق في تلك الدولة ويكون مرجعاً فقهياً لأفرادها المؤمنين والمتابعين لمذهب أهل البيت عليهم السلام.

وقد دلت بعض الترجمات على أن السبب وراء رفض الشيخ المجيء إليهم هو:

- انشغاله بالرد على فتنة اليالوش وهي فتنة صوفية أسسها بعض الأشخاص ترويجاً لفكرة باطلة وادعاء كاذب اذ ظهر في جبل عامل شخص يسمى محمد الجالوش او اليالوش ـ وكان سابقاً من تلامذة الشهيد ومن الشيعة ـ وقام بالدعوة الى مذهب جديد مستغلاً الوضع السائد في ذلك الوقت للترويج لمذهبه من خلال تسريب عناصر مدعومة من قبل الدولة العثمانية لإحداث فجوة وانشقاق في المذهب ، وكان يعتمد على نظريات باطلة ، ورغم ذلك استطاع ان يجتذب مجموعة من الناس وأسس جيشاً واصطدم مع الدولة العثمانية في ذلك الوقت في النبطية ، ولكنه قتل وانتقلت الدعوة بعده الى تقي الدين الجبلي او الخيامي وبعد وفاته انتقلت الزعامة الى شخص يسمى يوسف بن يحيى الذي كان سبباً في شهادة الشهيد الأول نفسه الوشاية عليه.

ورغم ندرة المصادر التي تحدثنا عن هذه الحركة الى ان الظاهر منها ومن اهتمام الشيخ بها انها حركة سرية ذات بعد تنظيمي صوفي تهدف من خلال بعض الادعاءات الباطلة الى ايجاد واقع لها مما رجح الشيخ اهمية التصدي لها على الذهاب الى دولة سربداران الشيعية وتولي زمام امر القضاء والافتاء هناك.

- وكذلك لانّه ـ أي الشيخ ـ كان مراقباً وبشدة من الدولة العثمانية التي قتلته في ما بعد بسبب التعصب المذهبي المقيت لدى حكامها وانحيازهم إلى مذاهب العامة وإقصائهم مذهب أهل البيت عليهم السلام بشكل واضح.

تواريخ وحوادث

- سنة ٧٣٧ هـ قيام دولة السربداران غربي خراسان بقيادة عبد الرزاق الباشتيني.
- سنة ٧٣٩هـ مقتل عبد الرزاق الباشتيني مؤسس دولة السربداران وتغلب وجيه الدين ومعه الشيخ حسن الجوري على جيش ارغون المغولي والسيطرة على نيسابور وضمها إلى دولة سرباران.
- سنة ٧٤٠هـ القي القبض على الشيخ حسن الجوري مرشد السربداران واودع السجن من قبل القائد المغولي آرغون شاه.
- سنة ٧٤١هـ تحرير الشيخ حسن الجوري من سجن المغول بمعونة وجيه الدين مسعود. وحدوث معركة بين وجيه الدين وطغمى تيمور المغولي.
- ٧٤٢هـ هزيمة جيش المغول ومقتل قائد جيشهم أمام السربداران.
- ٧٤٣هـ خسارة السربداران في زاوة أمام آل كرت ، وفي نفس السنة قتل الشيخ حسن الجوري في ثاني ايام معركة زاوة وكذلك فيها هجوم الشيخ مسعود الابداري على آمل وقتل الكثير من شخصيات طبرستان.
- سنة ٧٤٧هـ مقتل الامير مسعود السربداري من قبل رستم دار بعد معركة شعبية.
- سنة ٧٤٨هـ مقتل اكلوسفنديار من قادة السربدارية وتسلم شمس الدين علي السلطة.
- سنة ٧٥٤هـ اغتيال ملك المغول طغمى تيمور على يد السربداريين.
- سنة ٧٥٩هـ تسلم حسن الدامغاني سلطة السربداريين بعد مقتل الامير بن مسعود.
- سنة ٧٦٣هـ مقتل حسن الدامغاني أمير الدولة السربدارية وسيطرة علي المؤيد آخر امرائهم.
- سنة ٧٨٨هـ انقراض الدولة السربدارانية بعد قتل علي المؤيد في الحويزة مع تيمور.

من آثار دولة سربداران

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

سعيد أيوب - سنّي - مصر

ولد (سعيد أيوب) في القاهرة عاصمة مصر عام ١٣٦٣هـ ، ونشأ في عائلة سنّية المذهب ، واصل دراسته إلى مرحلة المتوسطة ، ثم خاض في عالم الفكر وأصبح مفكراً ومؤلّفاً قديراً ، بحيث استطاع أن يغني المكتبة الإسلامية بالعديد من مؤلفاته وبحوثه الإسلامية القيمة.

وكان من جملة الأبحاث التي تطرّق إليها هو ما يخص الحقبة التاريخية التي تلت وفاة الرسول صلى الله عليه وآله.

الانفتاح على آفاق المعرفة:

تبيّن للأستاذ أيوب بعد البحث والتنقيب أن تاريخ الإسلام يختلف عن تاريخ المسلمين ، وأن تاريخ الإسلام هو تاريخ الفطرة النقية ، أما تاريخ المسلمين فهو من تاريخ الناس ، ومن الناس من أغواهم الشيطان وزيّن لهم فانطلقوا مع أمانيه في اتجاه القهقرى والطمس.

الإلمام بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله والتعرف على الحقائق:

بهذه العقلية المتفتحة كان أوّل عمل قام به الأستاذ أيوب هو الإحاطة علماً بمنهج الرسول صلى الله عليه وآله في الدعوة ، والسحب الداكنة التي كانت تحاول أن تحجب بصيرة الناس عن رؤية نور رسالته ، والعواصف التي كان تجتهد لتصدّ الناس عن سبيل الله والتي كان منها نشاط المشركين والكفار والذين في قلوبهم مرض.

ثم عرف الأستاذ أيوب بالمنهج الذي أعدّه الرسول صلى الله عليه وآله لتشكيل القيادة من بعده ، بحيث يكفل الاستمرارية والاستقرار على النحو الذي ينشده للمسيرة التي بدأها صلى الله عليه وآله.

فتبيّن له بوضوح أنّ الرسول صلى الله عليه وآله كان يمهّد السبيل من بعده لأهل بيته عليهم السلام وذلك بأمر من الله سبحانه وتعالى ، وكان من أبرز تلك المواقف هي حجة الوداع ويوم غدير خم الذي تم فيه إعلان الولاية والنص على من هو الخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

ولكن ما إن رحل النبيّ صلى الله عليه وآله إلاّ وقد رجّح الكثير من الصحابة ترك النص والعمل وفق المصلحة التي يرتؤونها لتحديد الخلافة ، وأنّ السياسة كان لها أقوال وأفعال ، وإليها يعود كل اختلافات الأمّة ، وبهذا أخرج آل محمد صلى الله عليه وآله من الخلافة وجاءت على قاعدة اختيار الصحابة ، ومن هذا المنطلق تحوّلت فيما بعد إلى ملك وجبريّة.

القرار النهائي:

وبهذا بدت الصورة واضحة أمام بصيرة (الأستاذ أيوب) ، فلم يجد بدّاً سوى أن يرحل في عالم الانتماء المذهبي من المذهب السني الذي كان عليه إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

المهدي
العدد: ٤٧ . السنة الرابعة ـ ربيع الثاني / ١٤٣٤ . 2013/3

تتمة

المرجعية الدينية والحوزة العلمية
في مواجهة التيارات الفكرية الإلحادية المنحرفة

على أنّه بلغنا وجود بقية له هناك، ومثل هذا يجري في التشيّع حيث بقي متماسكاً مع عنف الهجمات التي تعرض لها في تاريخه الطويل وقوتها وقسوتها، بل ازداد رغم ذلك قوة وصلابة ونشاطا وتوسعا، وفرض نفسه على الساحة العالمية.

كل ذلك لقوة دعوته وتناسقها ومنطقيتها، وخلوّها من المفارقات والتناقضات وسيطرتها على العقل والعاطفة.

وبالنظرة الموضوعية المنصفة يتّضح أن بقاء الإسلام إنما هو ببقاء التشيع، لأنه الإسلام الحقيقي المتكامل المتوثّب، ذو القلب الحي النابض، والعقل المتفتح الناضج، والفكر الصافي الخالي من الشوائب والأوهام والخرافات ومن المفارقات والسلبيات، والصوت المدوّي بالحق والعدل، ورفض الباطل والظلم.

ولذا تحزّبت عليه قوى الشر وأعداء الإسلام، وأعدّت له عدّتها لتقضي على (الإسلام) باسمه، ولو بالاستعانة ببعض الفئات المنتحلة له التي سبق لها أن استعانت بها لإضعاف هذا الدين أو القضاء عليه.

لقد تعرّض التشيع لفتن متلاحقة لم تلبث أن انحسرت، ورجع الكثير إلى دينهم وعقائدهم الحقة وانضووا تحت لواء التشيّع وفي كيانه العام، وانعزل المتشبثون بتلك الأفكار في فئات، بعضها خرج عن الإسلام رأسا، وبعضها بقي عليه في قلّة قليلة غير معتدّ بها، معزولة عن الكيان الشيعي العام، لا تؤثر على مسيرته ونشاطه.

وكل ذلك بفضل قوة التشيع وجهود الحوزات الشريفة وعلمائها العاملين.

وبمقارنة سريعة مع بعض المذاهب والأديان الأخرى تتضح ميزة التشيع في ذلك، فالوهابية فرقة نشأت في العصور القريبة لتشق وحدة المسلمين وتفرّق كلمتهم، وقد كان لها الدور المهم في إضعافهم وإضعاف الخلافة الإسلامية السنيّة، وفي التمهيد لنفوذ الأجانب في البلاد الإسلامية.

وحتى أوائل القرن الماضي، قبيل الحرب العالمية الأولى كانت بنظر المسلمين عموماً هي الفرقة المبدعة الخارجة، المفسدة في الأرض، المنتهكة للحرمات، حتى اذا استتبّت لها الأمور خفت صوت التسنن ضدها وأُعترف بها، ثم نشطت، واذا هي الآن الأقوى مادياً، والأعلى صوتاً، بل قد تكون اليوم هي الناطق الأظهر باسم التسنّن، لما تملكه من قوى مادية هائلة ودعم خارجي غير محدود لا تخفى على المتبصّر، ولم يقو التسنّن على إنهائها ولا على تحجيمها عقيدياً وفكرياً.

أن التشيع بعناية اللّه ورعاية إمام العصر عليه السلام وبجهود علمائه العاملين بقي متماسكا هذه المدة الطويلة من دون أن ينحرف عن خطه المعهود

وهذه المسيحية الكاثوليكية قد استحدث فيها المذهب البروتستانتي باسم الإصلاح في القرن السادس عشر الميلادي، وقد ثبت المذهب المذكور أو استحكم ونشط، وصار لكنائسه كيان ونشاط قوي ينافس الكنائس الكاثوليكية، ويقف في وجهها، ولم تقو الكاثوليكية على استيعاب الخلاف وتمييعه، ولا على تحجيمه، بحيث ينحصر في فئة قليلة غير معتد بها تعتبر شاذة عن الكيان العام، نظير الفئات المشار إليها آنفاً في التشيع.

وتبدو أهمية الحوزات العلمية وموقّفيتها في إصلاح المجتمع فكريا من بقاء التشيع على نقائه و صفائه ووحدته وتكامله في عصر الغيبة الطويل، حيث يغيب القرار المركزي المعصوم، وحيث يتاح لكل أحد أن يقول ما يريد، إذْ من شان الدين ـ بعقيدته وسلوكياته ـ حينئذ أن يتعرض للاجتهادات والتخرّصات ولمحاولات التحريف والتحوير من الداخل، وللمواجهات الفكرية والضغوط من الخارج، مما قد يضطره لتناسي بعض حقائقه، وتجاهلها والتغاضي عنها.

غير أن التشيع بعناية اللّه ورعاية إمام العصر عليه السلام وبجهود علمائه العاملين بقي متماسكا هذه المدة الطويلة من دون أن ينحرف عن خطه المعهود. على أنه تعرض لكثير من المشاكل والفتن الداخلية.

التي كادت أن تقضي على وحدته، إلاّ أنّ الفتن هذه لم تلبث أن هدأت، وتراجع أهل الرشد والتقوى لتمييع الخلاف، والتركيز على الأصول المشتركة، وجمع الشمل ورتق الفتق، حتى عادت الوحدة بين أهل الحق، ولم يبق للتعصب وجود يذكر.

تتمة

المهدي عليه السلام من آل البيت عليهم السلام من ولد الحسين عليه السلام

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ)، وأنّه صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

وهناك رواية هيّأها بنو العباس قالوا فيها أنه ـ أي المهدي عليه السلام ـ من ولد العباس، ولأجل الوقوف أمام التحريف (انه من ولد العباس) قال النبي (انه من ولد فاطمة)، وفاطمة زوجة علي، وأولادهما منهم المهدي عليه السلام، فاذن النبي في أكثر من رواية أوضح أنه عليه السلام من ولد فاطمة، فما علاقة فاطمة عليها السلام بالعباسيين، أين العباسيون من فاطمة عليها السلام! إنّ كل هذه الأمور يبدو أن النبي صلى الله عليه وآله تداركها قبل أن يأتي العباسيون ونظراؤهم وتنجح تحريفاتهم ومؤامراتهم على القضية المهدوية.

والحقيقة إنّ المعارضين لهذه العقيدة طرقوا كل الأبواب فلم تفتح لهم ولم ينجحوا في التشويش على هذه القضية التي جاءت على لسان النبي صلى الله عليه وآله وعلى لسان أهل بيته عليهم السلام بشكل واضح، فلمّا ضاق بهم الطريق قالوا صحيح هو ـ أي الإمام ـ من أولاد فاطمة، من أولاد النبي، لكنه ابن الحسن عليه السلام وليس من ولد الحسين عليه السلام.

وهنا أريد ابيّن ما يقوله بقية علماء اهل السنّة مثل ابن حجر الهيثمي في كتابه (الصواعق المحرقة) حيث يذكر أحوال الأئمة الاثني عشر جميعاً، وفي مكان يذكر الإمام المهدي ويسميه بـ(المهدي) ويذكر أنّ هذا ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، والحسن العسكري عليه السلام ابن الإمام الهادي عليه السلام، والإمام الهادي عليه السلام ابن الإمام الجواد عليه السلام وهو ابن الإمام الرضا عليه السلام وهو ابن موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ثم هو ابن الإمام محمد الباقر عليه السلام ابن الإمام علي بن الحسين عليه السلام ابن علي بن ابي طالب عليه السلام فاذن نسبه ينتهي الى الإمام علي عليه السلام، يعني أنه من ولد الحسين عليه السلام، ثم الشيخ عبد المؤمن الشبلنجي ذكر ذلك في كتابه (نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار) وفي حاشية (إسعاف الراغبين).

الحقيقة إنّ المعارضين لهذه العقيدة طرقوا كل الأبواب فلم تفتح لهم ولم ينجحوا في التشويش على هذه القضية التي جاءت على لسان النبي صلى الله عليه وآله وعلى لسان أهل بيته عليهم السلام بشكل واضح، فلمّا ضاق بهم الطريق قالوا صحيح هو ـ أي الإمام ـ من أولاد فاطمة، من أولاد النبي، لكنه ابن الحسن عليه السلام وليس من ولد الحسين عليه السلام.

إنّ اصحاب هذا الرأي يريدون أن يبثوا شكّا في قضية الإمامة ولكنه من الواضح والأحاديث كثيرة أن الأئمة كلهم ومنهم الإمام المهدي الحجة عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام.

تتمة

شرح دعاء الندبة

لابد ان نلحظ بالإضافة إلى ذلك الحقائق التي يدركها أهل البيت عليهم السلام ويبصرونها بأعينهم في ذلك العالم النوراني الذي لايصلنا منه الا ما يترشح عن طريق كلماتهم عليهم السلام فمن المحتمل ان تكون الإشارة بالذريعة هنا إلى الخطاب في مقابل الذات المقدسة، بينما يكون الخطاب بالاستعانة بالوسيلة خطاباً مع شؤون الذات وصفاتها، فعبّر المقطع (بالذريعة إليه) أي إلى ذاتك وهو معنى أقرب من معنى الوسيلة لأنّه خصّ بالرضوان وكأن المقطع يشير إلى مقامين مختلفين احدهما أقرب من الآخر، إلى اللّه سبحانه وتعالى، وآثار احدهما تختلف عن آثار الآخر.

وإذا نظرنا إلى هذا المقطع من خلال العين العقائدية وحاولنا أن نبيّن البحث العقائدي الذي يمكن أن يستفاد من هذا المقطع والذي ترتب وكان أثراً من اثار تلك المشارطة التي تحدثنا عنها نجد ان لأهل البيت عليهم السلام من خلال هذا المقطع مقامين مقام يستجلب من خلاله العبد كل شيء بمقتضى ذريعتهم الى اللّه سبحانه وتعالى ومقام اخر يستجلب من خلاله العبد رضوان اللّه وهو مقام وسيلتهم لذلك نجد الإمام زين العابدين عليه السلام عندما يتحدث عن الإمام يعطيه أبعاداً متنوعة ومتلونة فيقول: (أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ) فالإمام عليه السلام يبين لنا حيثية كون أهل البيت عليهم السلام هم الذريعة والوسيلة ومفاتيح الأبواب وهم الامناء وهم (من أراد اللّه بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم) لان حبلهم قد أوصل بحبل اللّه ولان ما ترتب على تلك المشارطة التي قلنا انها مطلقة حيث كان زهدهم بالدنيا مطلقا فكانت الاثار التي جللهم اللّه سبحانه وتعالى بها مطلقة، وهنا مكمن ما يقال في بعض الأحاديث التي تنص على هذا المضمون (نزهونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم) حيث ان الجعل الإلهي لهم عليهم السلام بهذه الوظائف المتعددة لانهم ربطوا حبلهم بحبله ولانه قبلهم وقبل مشارطتهم فقربهم قرباً لاينبغي لاحد دونهم فكانوا كذلك.

ملاحظة: يجدر التنويه إلى أنّ هذا المقطع يحمل في طياته أبحاثاً كثيرة كبحث الوسيلة، وبحث الشفاعة، ومراتب القرب وبحث العصمة وغيرها من الابحاث التي يمكن أن يستفيد منها المتأمل في الدعاء ويسلط عليها الضوء ويبين أنّ هذه اثار لتلك المشارطة الكبرى. والتي سنتحدث عنها في فقرات أخرى إن شاء اللّه تعالى.

تتميم:

وكان من دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في يوم عرفة: (أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ في كُلِّ أَوانٍ بِإمام أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً في بِلادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ إِلى رِضْوانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثالِ أَمْرِهِ، وَالانْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَنْ لا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاّئِذينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ).

تتمة

المهدي عليه السلام طويل العمر وخفيّ الولادة

(فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحينَ ❖ لَلَبِثَ في بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، ووقوعه بالنسبة إلى نوح عليه السلام في قوله تعالى: (فَلَبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسينَ عاماً)، وبالنسبة إلى المسيح عليه السلام في قوله تعالى: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)، وقد أخبر تعالى أيضاً بحياة إبليس، وأنّه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ولم ينكر ذلك أحد من المسلمين ولم يستبعده.

وروى مسلم في صحيحه في القسم الثاني من الجزء الثاني في باب ابن صياد، والترمذي في سننه في الجزء الثاني، وأورد أبو داوود في صحيحه في باب خبر ابن صائد من كتاب الملاحم روايات متعددة في

أن المعتمد بعث القوابل سرّاً وأمرهن أن يدخلن دور بني هاشم سيّما دار العسكري عليه السلام بلا استئذان في أي وقت كان، لتفتيش أمره واستعلام حاله وخبره، فلم يقفن على شيء، وأبى اللّه إلاّ أن يجري في حجته سنّة نبيه موسى عليه السلام

ابن صياد وابن صائد، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله احتمل أن يكون هو الدجال الذي يخرج في آخر الزمان، وروى ابن ماجة في صحيحه في الجزء الثاني في أبواب الفتن في باب فتنة الدجال وخروج عيسى عليه السلام، وأبو داوود في الجزء الثاني من سننه من كتاب (الملاحم) في باب خبر الجسّاسة، ومسلم في صحيحه في باب خروج الدجال ومكثه في الأرض، حديث تميم الداري، وهو صريح في أنّ الدجال كان حيّاً في عصر النبي صلى الله عليه وآله، وأنه يخرج في آخر الزمان.

فإن كان القول بطول عمر شخص يعتبر من الجهل، فلِم لَم يُنسب الجهل لمن جاء بهذه الأحاديث مع إخراجهم لها في كتبهم وصحاحهم؟ وكيف ينسب الجهل إلى من يعتقد بطول عمر المهدي عليه السلام مع تجويز النبي صلى الله عليه وآله مثله في عدوّ اللّه الدجال؟!

والحاصل: أنه بعد وقوع طول العمر لا موقع للتعجّب منه، فضلاً عن الاستبعاد والقول باستحالته.

والسر في خفاء ولادته عليه السلام هو أن بني العباس لمّا علموا من الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل البيت عليهم السلام أن المهدي عليه السلام هو الثاني عشر من الأئمة، وهو الذي يملأ الأرض عدلاً، ويفتح حصون الضلالة، ويزيل دولة الجبابرة، ويقتل الطواغيت، ويملك الأرض شرقها وغربها، أرادوا إطفاء نوره بقتله، لذا عيّنوا العيون والجواسيس والقوابل للتفتيش في بيت والد الإمام الحجة عليه السلام الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، ولكن يأبى اللّه إلاّ أن يتمّ نوره، فأخفى عزوجل حمل أمّه نرجس عن الناس، حتى نقلوا أن المعتمد بعث القوابل سرّاً وأمرهن أن يدخلن دور بني هاشم سيّما دار العسكري عليه السلام بلا استئذان في أي وقت كان، لتفتيش أمره واستعلام حاله وخبره، فلم يقفن على شيء، وأبى اللّه إلاّ أن يجري في حجته سنّة نبيه موسى عليه السلام، فقد ركب أعداؤه سنة فرعون واتخذوا السياسة الفرعونية، حين علم أنّ زوال ملكه يكون بيد رجل من بني اسرائيل، فعيّن المفتشين على الحوامل، وأخذ المواليد تحت المراقبة الشديدة، فإن كان المولود ذكراً ذبحوه، فقتلوا الوفاً من المواليد في طلب موسى عليه السلام، قال اللّه عزوجل: (يُقَتِّلُونَ أَبْناءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ)، ومع ذلك جعل اللّه تعالى نبيه في حفظه، وأخفى عنهم ولادته، قال تعالى: (وَأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخافي وَلا تَحْزَني إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلينَ)، وقد ذكر في الروايات الكثيرة شباهة الإمام المهدي عليه السلام بإبراهيم وموسى عليهما السلام.

تتمة

المنهج في معرفة المهدي عليه السلام

ولكن مع كلّ ذلك نجد أنّ في البشرية انطلاقاً كبيراً باتجاه صيحات ونداءات وشعارات وبرامج يراد منها تحقيق الاصلاح، وكلّها تتضمن ان هناك مصلحاً، مع أن من البشر يطرحون أنفسهم على أنهم هم تجسيد ذلك المصلح الذي تنتظره البشرية بجامعها، فلهذا اذا اردنا أنْ ندخل في موضوع الإمام المهدي عليه السلام على أساس مسألة المصلح وأنّه هو المنقذ للبشرية، فاننا ننطلق من هذه المنطلقات التي لا تأخذ الدين والوحي والعلاقة مع السماء والارتباط باللّه (عز وجل)، بنظر الاعتبار وانما تكتفي بهذا الموضوع لتنطلق باتجاه تأكيد وتأصيل فكرة المصلح في الذهنية البشرية العامة، أمّا اذا اردنا أن ندخل إلى هذا الموضوع من منطلقات دينية نجد ان المسألة تتبلور اكثر، وتكون واضحة اكثر لأن النص الديني الاسلامي تواترت فيه قضية الإمام المهدي، كالنص القرآني الذي هو نص بطبيعته متواتر تحدث عن (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)، وتحدّث أنه (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) كذلك النصوص النبوية تحدثت عن شخص محدد وصفه، واسمه هو اسم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ولقبه المهدي، ويظهر في آخر الزمان، ويكون عيسى عليه السلام معه ينصره ويكون أبرز مناصريه، والذي يدين جزء كبير من العالم باحترامه وبتقديسه كنبيٍ مرتبطٍ باللّه (سبحانه وتعالى).

تتمة

الأوضاع قبيل الظهور/التدهور الأخلاقي

قسوة القلوب: يقول القران الكريم: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً).

نعم هكذا سيكون الناس في آخر الزمان، قلوب قاسية لا تعرف معنى للرحمة أو الرحم.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (إن الساعة لا تقوم حتى يدخل الرجل على ذي رحمه يسأله برحمه فلا يطيعه والجار على جاره يسأله بجواره فلا يطيعه).

وعنه صلى الله عليه وآله: (فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذٍ يأذن الله له عليه السلام بالخروج).

والذي يرجع الى الروايات يجد أن الكثير منها ورد فيه تأويل (الساعة) بظهور الإمام عليه السلام.

وقد يكون أعظم ابتلاء يبتلى به الناس قبل الظهور هو الانحراف الجنسي الذي هو أبشع صور الانحرافات الاخلاقية، والذي يظهر من الروايات أنه في زمان ما قبل الظهور، ونتيجةً لكثرة تلك الانحرافات وإنتشار الفساد والفاحشة، يرى الناس تلك الأمور مسألة طبيعية وحالة إعتيادية، ولو أن أحدهم أعترض فهو يعترض على أسلوب وطريقة القيام بذلك الانحراف لا على أصله، وما ذلك الا للإبتعاد عن آداب الإسلام وتعاليمه السامية ومحاولة التشبه بالغرب واقتفاء أثرهم خطوة بخطوة.

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (والذي نفس محمد بيده لا تفنى هذه الامة حتى يقوم الرجل الى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون خيارهم يومئذٍ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط).

وعنه أيضاً قال: (لا تقوم الساعة حتى تُؤخذ المرأة نهاراً جهاراً في وسط الطريق تنكح لا ينكر ذلك أحد ولا يغيره فيكون أمثلهم يومئذٍ من يقول: لو نحيتها عن الطريق قليلاً).

وعنه أيضاً قال صلى الله عليه وآله: (يتهارجون في الطريق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكحها في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزو عليها الآخر ولا ينكر ولايغير فأفضلهم يومئذٍ من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن).

وتتنوع الانحرافات حتى تصل إلى ما يسمى اليوم بالزواج المثلي. زواج الرجل من الرجل وزواج المرأة من المرأة.

فعن الصادق عليه السلام: (يزف الرجال للرجال كما تزف المرأة لزوجها).

وقال عليه السلام: (يتمشط الرجل كما تتمشط المرأة لزوجها ويعطى الرجال الأموال على فروجهم ويتنافس في الرجل ويغار عليه من الرجال ويبذل في سبيله النفس والمال).

ويسأل محمد بن مسلم الإمام الباقر عليه السلام قائلاً: يا ابن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال عليه السلام: (إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وأكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا صار الغلام يعطى كما تعطى المرأة ويعطي قفاه لمن أبتغى).

نعم الى تلك المرحلة يصل مستوى الانحراف والشذوذ.

وفي ذلك الزمان أيضاً يقول الصادق عليه السلام: (تكون معيشة الرجل من دبره ومعيشه المرأة من فرجها).

أعظم ابتلاء يبتلى به الناس قبل الظهور هو الانحراف الجنسي الذي هو أبشع صور الانحرافات الاخلاقية، والذي يظهر من الروايات أنه في زمان ما قبل الظهور، ونتيجةً لكثرة تلك الانحرافات وإنتشار الفساد والفاحشة، يرى الناس تلك الأمور مسألة طبيعية وحالة إعتيادية

وقال عليه السلام: (يغار على الغلام كما يغار على الجارية في بيت أهلها).

إن مجتمع آخر الزمان تطغى عليه الصبغة النسائية تكثر فيه النساء ويقل عدد الرجال بشكل ملحوظ وربما يكون ذلك من آثار تردّي الوضع الأمني وكثرة الحروب والنزاعات والصراعات الداخلية والخارجية، وإذا صار ذلك يترك أثراً على الجانب الاخلاقي بشكل واضح لما للمرأة من تأثير بالمجتمع.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجل قريب من ثلاثين امرأة كلهن تقول انكحني انكحني).

وعن أنس قال: ألا أحدثكم بحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (يذهب الرجال ويبقى النساء).

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (يميز الله أولياءهُ وأصفياءهُ حتى يطهّر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين حتى تلتقي بالرجل يومئذٍ خمسون، هذه تقول: يا عبد الله اشترني وهذه تقول: يا عبد الله آوني).

أبوذية مهدوية

السيد يحيى الحسيني

يمـن بيـك الخلـكَ تامـن وترها
نواقيـس الظلـم دكّـت وترهـا
انـت الشـفع والعشـره وترهـا
عجّـل واخـذ ثـارات الزجيّـه

❖❖❖❖❖

يمتى انشـوف أبـو صالح وعدله
البـاري ينجـز ابنصـره وعدلـه
مصلـح ينقـذ الـوادم وعدلـه
الدنيـا اتصيـر بظهـوره زهيّـه

ومضـــــــات

قيمة المعارف

الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ على المؤمن أنْ يستذكر حقيقة أنّ ما وصل إلى الأجيال اللاحقة، من (المعارف) الحقّة في العقائد والأحكام، المستمدة من منبع الوحي والعترة، إنما هي (ثمرة) تاريخ من المجاهدة بالأنفس والأموال، منذ بعثة النبيﷺ إلى ما بعد زمان الغيبة، بما فيها من مآس وآلام لم يروِ لنا التاريخ إلاّ نزراً يسيراً منها. ومن المعلوم أن هذا الاستذكار يدعوه لمعرفة قيمة النعم التي هو فيها، وضرورة عدم التفريط بشيء منها.. فهذا بدء زمان الغيبة الصغرى ـ عند وفاة الإمام العسكريعليه السلام ـ يشهد بداية إرهاصات زمان الغيبة، إذ روى التاريخ أنه: جرى على مخلفي أبي الحسن العسكريعليه السلام كل عظيمة من: اعتقال، وحبسٍ، وتهديدٍ، وتصغيرٍ، واستخفافٍ وذل (البحار ـ ج٥٠ ص٣٣٤). ومن المعلوم أن كل هذه المآسي بعد زمان الغيبة، شهدها ويشهدها صاحب الأمرعليه السلام، مما يوجب على محبيه، مواساته في مصائبه، وأفضل (المواساة) هو الإتّباع والعمل بما يقرّب من الظهور.

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعينا حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين وارزقنا رحمتهُ ورأفتهُ ودعائهُ. العجل العجل يا مولاي فأنت حقاً أمان لنا من الطغاة والظلمة اللهم أرزقنا الطلعة البهية واجعلني من جنوده وأنصار العجل ياسيدي لتملأ الأرض عدلاً وتحق الحق بعد أن أصبح الباطل هو الحق أنت مولاي ومولا كل مؤمن صادق بإيمانه لأن من لا يؤمن بك لا إيمان له اللهم عجل فرجه وأنصره على القوم الظالمين آمين رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

الاسم: زهراء أحمد جلال

العمر: ١٢ سنة

شعراء مهدويون

الشيخ جواد الظالمي

إعداد: حسن عبد الأمير الظالمي

هو الشيخ جواد بن الشيخ عبد الصاحب بن الشيخ جواد بن الشيخ علي الظالمي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٠٠م، درس المعارف الأوليّة في المدرسة الأحمدية لعميدها الشيخ أحمد الجزائري.

ودرس العلوم اللغوية على كبار علماء الحوزة العلمية حتى وصل مرحلة البحث الخارج على السيدين الإمام محسن الطباطبائي الحكيمرحمه الله والإمام الخوئيرحمه الله، انتدبه السيد محسن الحكيمرحمه الله وكيلاً له في مدينة البياع ببغداد وبقي يؤدّي واجبه التبليغي والخطابي حتى وافاه الأجل في ٢٣/٢/١٩٨٦م.

شعره:

الشيخ جواد الظالمي شاعر من الطّراز الأوّل، سار على طريقة قدامى الشعراء في افتتاح قصائده بالغزل والنسيب ثم التخلّص إلى الغرض الذي يريده، وشعره جزل الألفاظ، سليم اللغة، واضح الصورة، واسع الخيال، وقد نظم في كل فنون الشعر وأغراضه، وله ديوان مخطوط.

شعره المهدوي:

ـ له قصائد في رثاء أهل البيتعليهم السلام، وفي أكثرها يندب الإمام المهديعليه السلام لأخذ ثأره ممن ظلم آل البيتعليهم السلام وقتلهم، يقول وهو يرثي الإمام الباقرعليه السلام:

فانهَضْ أبا صالح واطلبْ تراثَكم ... لم يبقَ من ذكرِكم ربعٌ ولا خمسُ
أوطئ جوادك من فوقِ العلوج كما ... من فوق أجسادِكم جالتْ لهم فرسُ

وقال مستنهضاً الإمام الحجّةعليه السلام في قصيدة مطوّلة:

إنهضْ فدتك النّفس يا غائباً ... قدْ افسدوا الدّنيا بهذا الزّحام
فاشهرْ حساماً قاطِعاً جامعاً ... تِراتَ دين الحقّ يا ابن الهمام
طال النوى يا ابنَ الأولى جاهدوا ... عن نهجِ دينِ الله حتّى استقام
كم مِن جسوم وزّعتها القنا ... كمْ مِنَ فؤادٍ مزّقته السّهام
واذكر رضيعَ السَبط بين العدا ... لاقى سهامَ الموتِ قبلَ الفطام

ـ وله قصيدة مطوّلة في ميلاد الإمام الحجّةعليه السلام جاء في مطلعها:

اضربِ الدفّ وجسّ الوترَ ... أشرقَ الليلة نورُ ابن الحسن

وجاء في بعضها:

فيك يا صاحبَ ذا العصر الرّجا ... غبت عنّا يا ابنَ طه حُججا
سلكوا بعدَك نهجاً أعوجاً ... فاسقِ بالسّيف ذعافا قعرا

وبسمر الخط أربابَ الفتن

حلّ ما جاء قديماً في الأثر ... بدأ الدينُ غريباً في البشر
فطغى الباطلُ فينا وانتشر ... عاملُ الشرّ به قدْ فخرا

بعدما كان قديماً قد يُجن

ـ له الكثير من القصائد التي يشكو فيها للإمامعليه السلام حال الناس في هذه الأيام وما شاع بينهم من المنكرات، ومنها:

وفشى في الناس فعلَ المنكرِ ... عبدوه مثل عَجلِ السّامري
قدْ عصى السّاحر أمرَ القادرِ ... وأخو الفُتيا عليها اقتصرا

لا يعير الناس سمعاً بالاذن

هكذا النّصر حليفُ الضُّعفا ... فمتى ينصرُنا ابنُ المصطفى
فأعيدوا الذّكر إخوانَ الصّفا ... فعَسى يقتاد فينا العسكرا

وعسى يغسل منّا ذا الدرن

ـ يتذمر الشاعر من العصر الحاضر ـ الذي سمّوه عصر العلوم ـ ويشكو للإمامعليه السلام ما يفعله الغرب بالمسلمين فيقول:

أسموه عصر النورِ عصر الظّلام ... زوراً وتحطيم البلادِ السّلام
قالوا بعلم الغرب سار الورى ... والشرقُ يسري مثله للأمام
ما انصَفوا العلمَ فيا ويحَهم ... إذْ جزّروا أبناءَه في الرّغام
إنْ كانَ عصرُ العلم عصر الفنا ... أو أنّ تفريق الأنام النّظام
يا ليَتهم ظلّوا على جهلِهم ... في غيهبٍ داجٍ بعيد القتام

في الإمام المهدي عليه السلام

السيد رضا الهندي

يمثّلُكَ الشوق المُبَرِّحُ والفكرُ ... فلا حُجُبٌ تخفيك عنّي ولا سترُ
ولو غبتَ عنّي ألف عامٍ فإن لي ... رجاءَ وصال ليس يقطعه الدهرُ
تراك بكلّ الناس عيني فلم يكن ... ليخلو ربع منك أو مَهْمَهٌ قفرُ
وما أنت إلاّ الشمس ينأى محلّها ... ويشرقُ من أنوارها البرُّ والبحرُ
تمادى زمان البعد وامتدّ ليله ... وما أبصرت عيني محيّاك يا بدرُ
ولو لم تعلّلني بو عدك لم يكن ... ليألف قلبي في تباعدك الصبرُ
ولكنّ عقبى كلّ ضيق وشدّة ... رخاء وإنّ العسر من بعده يسرُ
وإنّ زمان الظلم إن طال ليله ... فعن كثب يبدو بظلمائه الفجرُ
ويطوى بساط الجور في عدل سيّدٍ ... لألوية الدّين الحنيف به نشرُ
هو القائم المهدي ذو الوطأة التي ... بها يذر الأطواد يرجحها الذرُّ
هو الغائب المأمول يوم ظهوره ... يلبّيه بيتُ الله والركن والحجرُ
هو ابن الإمام العسكري محمّد ... بذا كلّه قد أنبأ المصطفى الطهرُ

قصّة قصيرة

بلغ رسالتي لجدّي الحسين عليه السلام

محمّد حسن عبد

استبشر السيد عبد الرسول برسالة تلقّاها من صديقه السيد ناصر يخبره فيها بقرب قدومه لزيارة الأضرحة الشريفة في كربلاء المقدسة فهو لم يره منذ مدّة.

اهتم السيد أيّما اهتمام وبدأ بإعداد ما تستدعيه أصول الضيافة لصديقه.. ولا غرابة فقد اعتاد السيد ذلك، وهو الذي قضى عمره بخدمة زوار أبي الفضل العباسعليه السلام.

بعد عدة أيام جاء الضيف.. بمعيّة عائلته.. وكانت المفاجأة، لقد جاء السيد ناصر، ولكنّه مصاب بمرض عجز أطباء إيران وبريطانيا من علاجه. ورغم عجز الأطباء من شفائه إلاّ أنّ السيد ناصر ـ المؤمن بالله ـ لم يفقد الأمل، بل إنه قصد باب الحوائج أبي الفضل العباسعليه السلام، طالباً من الله والمعافي، الشفاء بحق منزلة أبي الفضل عنده. والذي ما إن وقعت عينه على قبة ضريحه المقدس حتى دمعت عيناه فخاطب باب الحوائج متوسلاً إلى الله تعالى بحقه وحقّ أخيه الإمام أبي عبد الله الحسينعليه السلام أن يخلّصه الله تعالى مما هو فيه من ألم ومعاناة.

لم يكتف السيد ناصر بزيارة الضريحين المقدسين في كربلاء بل قصد مع شدة مرضه، أمير المؤمنينعليه السلام في النجف الاشرف، والكاظمينعليهما السلام وقصد العسكريينعليهما السلام في سامراء.

وفي آخر زيارة السيد لمرقد العسكريينعليهما السلام كان الألم قد أشتد بسبب وعورة الطريق ومشقّة السفر، وبينما هو يلهج ويستغيث ويكرر نداءه:

ـ يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني.

في أثناء ذلك أقبل عليهم رجل مهاب الجانب ويتلألأ وجهه ضياء وتحيط به منها هالة نورانية طلب هذا الرجل من السيد ناصر أن يقترب منه قليلاً فأجابه السيد ناصر بكلّ توجع:

ـ لا أستطيع الحركة.

عندها اقترب الرجل منه ووضع الرجل يده على ظهره ومرّر يده على فقراته واحدة واحدة ثم قال له:

ـ ستشفى إن شاء الله.

هذه الكلمات بعثت الأمل كثيراً في قلب السيد ناصر وزوجته وأحس السيد براحة تنتابه، بعدها قال للرجل.

ـ ما أسمك يا سيدي؟

فقال الرجل:

ـ عبد الله.

وقبل أن يغادرهم قال:

ـ يا سيد ناصر هذه هي ليلة الجمعة، ليلة الدعاء، فاذهب على أيّة حال إلى جدّي الحسينعليه السلام وقل له:

ـ إنّ ابنك قد دعا لي بالشفاء فاشفع لي إلى الله في ذلك.

وفعلاً ما إن وصلوا كربلاء حتى ذهب السيد ناصر إلى حرم سيد الشهداءعليه السلام، وابلغ الرسالة، ثم ذهب إلى دار مضيفه فنام من تعبه فوراً.

ـ وعند أذان الفجر، وعندما دخلوا الغرفة لإيقاضه.

وكانت الدهشة الكبيرة. فلقد وجدوه قائماً يصلي وقد عوفي بالكامل.

لقد رأى سيد الشهداءعليه السلام في منامه وأمره أن يقوم فقد استجيب فيه دعاء ابنه الحسينعليه السلام الذي لم يفتر لسان السيد عن ذكره. صاحب العصر والزمان الإمام المهديعليه السلام.

موال مهدوي فرج

جابر الكاظمي

يا صاحب الشان جوهر مكرماتك فرج
للناس بحرك طفح من كرم جفك فرج
ركن الصبر مال من صبر الصبرته فرج
جم دوب نبكَه نداوي بالجرم وانشد
يا من إبإسمك أردّد بالفخر وانشد
يهلال طول مغيّبك أسألك وانشد
ياسنه ويا يوم يا ساعه نشوف الفرج

مسجات مهدوية

حسن الظالمي

كم مرة أرجو مرورك في الكرى ... طيفاً يكحّل مقلتي بما ترى
إن لم أكن أهلاً لحبّ (محمّد) ... فزر الفؤاد فقد بحبّك أبحرا

يمته ترف يبن حيدر ... رايات العدل والدين
نظل نترقّب لجيتك ... ولو طال الغياب سنين

ابحث عن الكلمة الضائعة

ا	س	ل	م	ص	ط	ب	ر	ا	ا
ل	ل	هـ	و	ن	ب	ا	ي	ل	م
ق	ا	ف	ي	ر	ب	خ	ع	إ	ا
ا	ل	ا	ل	ى	مَ	ا	ن	ن	ل
ء	ن	ل	م	ا	ا	ر	ي	ت	س
م	ب	ن	م	ل	س	ا	م	ظ	ل
م	ي	ب	م	م	ب	م	ض	ا	ا
ن	ل	هـ	ع	ق	ن	و	ر	ر	ت
غ	د	ه	ت	ر	ي	ل	م	ي	و
ي	ة	ص	ب	ر	ا	ة	ي	م	اُ

اشطب على كلمات بيتي الشعر داخل المربع واستخرج كلمة السرّ المكوّنة من ١٢ حرفاً وهي عبارة عن شيء يخرجه الإمام الحجّةعليه السلام ويعرضه على اليهود فيؤمنوا به.

يا بن ـ النبيّ ـ إلى مَ ـ الانتظار ـ وهل ـ
أبقت ـ أُميّة ـ من ـ صبر ـ لمصطبر
ـ من ـ مبلغ ـ القائم ـ المهدي ـ من ـ مضر
ـ عنّي ـ السلام ـ ويملي ـ سمعه ـ خبري

صدى المهدي عجل الله فرجه

النافذة المهدوية

العدد: ٤٧ السنة: الرابعة ربيع الثاني ١٤٣٤ 3 2013 ٨ صفحات

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عليه السلام لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
حسن الخالمي
لطيف عبدالنبي يونس
رأفت معله
حيدر المالكي
ياسر الحكيم
التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريحي

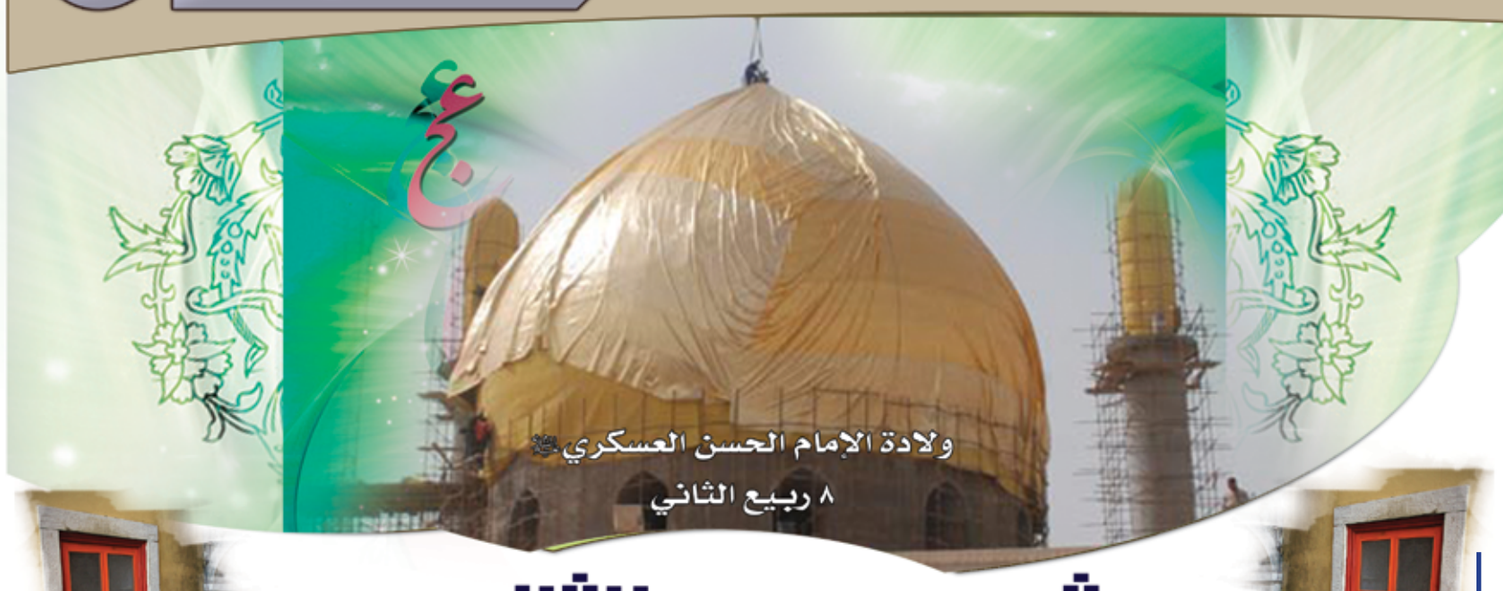

شهر ربيع الثاني

١ – سنة (٣١٢هـ) وفاة محمّد بن جعفر الأسدي رحمه الله على رواية الشيخ الطوسي رحمه الله.

مناسبات أخرى:

١– خروج التوابين يقودهم سليمان بن صرد الخزاعي وشخوصهم للطلب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ.

٣– معجزة حضور الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى جرجان من سامراء بطي الارض.

٦– بناء بغداد على يد المنصور سنة ١٤٦هـ، وقد امر بوضع السادات من سلالة فاطمة عليها السلام في اعمدتها وجدرانها لتبنى عليهم وهم احياء.

٧– رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

٨– ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة المنورة سنة ٢٣٢هـ.

١٠– وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

١٢– فرض صلاة الحضر والسفر في اول سنة من الهجرة المباركة.

١٥– خروج المختار الثقفي بالكوفة، للطلب بدم الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام سنة ٦٦ هـ.

٢٣– وفاة السيد موسى المبرقع بن الإمام محمد الجواد عليه السلام بقم سنة ٢٩٦هـ.

٢٤– خلع معاوية بن يزيد نفسه من الخلافة سنة ٦٤هـ.

التوقيعات المهدوية

توقيعه عليه السلام لأبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت

جاء في (بحار الأنوار) في ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان، و(الغيبة) للطوسي في ذكر المؤمنين الذين ادّعوا البابيّة.

(وبهذا الإسناد عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحجّ وتأهّبت.

فورد عليَّ: نحن لذلك كارهون.

فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم بالسّمع والطاعة غير أنّي مغتمّ بتخلّفي عن الحجّ.

فوقّع:

لا يضيقنّ صدرك فإنّك تحجّ من قابل فلمّا كان من قابل استأذنتُ.

فورد الجواب:

فكتبت أنّي عادلت محمّد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته.

فورد الجواب:

الأسدي نعم العديل فإنْ قدم فلا تختره عليه.

قال فقدم الأسدي فعادلته).

الحديث المهدوي

– جاء في (غيبة النعماني) ص٢٨٣ ح٥٥، أنّ أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال:

(...ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله، يظهر بين الركنين، في دريسين باليين، يظهر على الثّقلين، ولا يترك في الأرض ذمين، طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه، وشهد أيّامه).

– جاء في (البحار) ج٢٧ ص٢١٧ ب٩ ح١٩ عن (كفاية الأثر)، أنّ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال:

(والله إنّه عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّ هذا الأمر يملكه إثنا عشر إماماً من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام، مامِنّا إلاّ مسموم أو مقتول).

– جاء في (الفتن) لابن حماد ج١ ص٣٦٥ ح١٠٦٧، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(يخرج المهدي عليه السلام وهو ابن أربعين سنة، كأنّه رجل من بني إسرائيل).

إطلالة وحيانية على الرجعة

نصوص نستقيها من عالم الوحي نتناول فيها عقيدة الرجعة وفقاً للكتاب والسنة

– قال تعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ) البقرة: ٢٤٣.

– جاء في (الاحتجاج ...) للطبرسي أنه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل آية موسى عليه السلام في رفعه الجبل؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

(والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله إلاّ وقد كان لمحمد مثلها أو أفضل منها).

المهدي عليه السلام في القرآن

– قال تعالى:

(فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) التغابن: ٨.

روى الحافظ محمد بن جرير الطبري في كتاب (الولاية) عن زيد بن أرقم:

لمّا نزل النبي بغدير خم ... ونادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا فخطب صلى الله عليه وآله خطبة بالغة، وسرد الخطبة إلى أنْ قال صلى الله عليه وآله:

معاشر الناس (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ).

ثم قال صلى الله عليه وآله:

(النور فيَّ، ثم في عليّ، ثم في النّسل منه إلى القائم المهدي عليه السلام).

– وقال تعالى:

(حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً) الجن: ٢٤.

روى الحافظ القندوزي في ينابيعه، أن علي بن الحسين عليه السلام قال في قوله تعالى (النص):

((مايوعدون) في هذه الآية (القائم) المهدي عليه السلام وأصحابه وأنصاره، وأعداؤه يكونون أضعف ناصراً وأقل عدداً إذا ظهر ...).

المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

المخلّص الموعود حيّ في سفر إرميا

جاء في (سفر إرميا) الثالث والعشرين في الكتاب المقدس عن ذكر المخلّص الذي يقيم العدل بشريعة داود والذي ييأس الناس منه حتى يقولوا إنه ليس حياً، ويبيّن النص أن قدرة الله تعالى التي أخرجت اسرائيل من أرض مصر قادرة أن تجعله حياً فهي إرادة الرّب:

٥– (هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بِرّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ، وَيُجْرِي حَقًّا وَعَدْلاً فِي الأَرْضِ)

٦– (فِي أَيَّامِهِ يُخَلَّصُ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِنًا، وَهذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بِرُّنَا).

٧– (لِذلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلاَ يَقُولُونَ بَعْدُ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ).

٨– (بَلْ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ).

المهدي عليه السلام في الصحافة

– نشرت صحيفة (الوطن أون لاين) السعودية في عددها الصادر في ٢٥ شباط ٢٠١١، مقالاً بعنوان (فوبيا الفتن والملاحم) لكاتبه محمد علي البريدي، وقد جاء في المقال:

(...الخوض في الفتن والملاحم والنهايات، معركة هرمجدون والمهدي المنتظر، والسفياني الأول والثاني، أحاديث تكاد أن تتكرر في حديث مفصلي يجري في العالم العربي).

– نشرت صحيفة (الرياض) السعودية ٢٠١٠/١/٥ مقالاً بعنوان (حقيقة الحوثية وجذورها الفكرية والسياسية والمذهبية) بقلم د. علي حسن الشاطر: وقد جاء في المقال:

(اليماني أهدى الرايات في عصر الظهور ـ ظهور المهدي عليه السلام ـ على الإطلاق).

– ونشرت صحيفة (الوطن) العمانية في عددها بتأريخ ٢١ شباط ٢٠٠٩ مقالاً بعنوان (المهدي.. غير المنتظر) جاء فيه:

(...ثمة نظرية ذات أصول دينية تقول أن المهدي المنتظر، سيأتي في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً...).

تنويه

يجدر التنويه الى حصول التباس في:

١. مقالين للسيد فاضل الجابري حيث تم نشر صورة لشخص آخر يشبه السيد الجابري بالاسم واللقب ولم يكن قد ارسل الينا صورة سابقة وتم تلافي ذلك بالاتصال بالسيد فاضل الجابري وارسل الينا صورته مشكوراً وسيتم نشرها في مقالاته اللاحقة انشاء الله تعالى.

٢. حصل التباس في التصميم فوضعت صورة السيد هاشم الهاشمي بدلاً من صورة السيد اسد الله الهاشمي فنعتذر للسيدين الجليلين وسيتم تدارك ذلك في المستقبل انشاء الله تعالى.

شارك معنا

في مجموعات المركز على

facebook

groups/ Center.alimam. almahdi

groups/ alhujah

groups/ Prosecutor Mahdism

groups/ labyk.thaar. allah

groups/ AlMumahidon

groups/ KAAM. IL.MOHAMMAD